صدى الخطباء

مجلة شهرية تعنى بالمنبر الحسيني تصدر عن معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة

العدد الخامس - جمادى الأولى ١٤٣٣هـ - نيسان 2012 م.

سماحة الخطيب السيد أحمد الحكيم

في ضيافة صدى الخطباء

علوم القران ٥

مفهوم الخشوع في القران القريم

بحث روائي في الخشوع
وما هو الخشوع في الصلاة

شبهات وردود ٨

حرب الجمل

شبهة حرب الجمل ومقتل
عثمان ورأي طلحة والزبير.

لقاء مع .. ١٢

السيد أحمد الحكيم

مسيرته الخطابية.. وبدايته..
ورأيه في معهد الخطابة.

الثقافة العامة ٢٠

السياسة بين المنظور الاسلامي والغربي

فصل الدين عن الدولة.

كتاب في سطور ٢٣

المنتخب في جمع المراثي والخطب

كتاب قديم وذا فن يتناول واقعة
الطف ومجالس مبوبة ومرتبة.

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

معهد الإمام الحسين للخطابة
Emam Hussien Institute For Speech

الإشراف العام
الشيخ عبد الصاحب الطائي

هيئة التحرير
الشيخ محمد رضا الدكسن
جاسم عبد المحسن المنصوري
كرار الموسوي

التدقيق اللغوي
الشيخ عبد الصاحب الأسدي

التنضيد الألكتروني
علاء عبد الأمير اليساري

التصميم والإخراج الفني
كرار كريم زيارة

تنفيذ
دار الضياء للطباعة
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

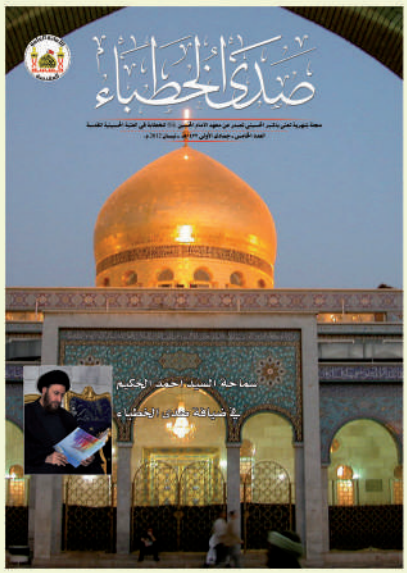

هاتف: ٣٣١٤٨٩
بدالة: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ٢٢٥
لمراسلتنا:
sch2007m@gmail.com
www.facebook.com/صدى الخطباء الثقافية

الإشراف العام

شهادات العقيلة زينب عليها السلام

نبارك للأمة الإسلامية ولادة السيدة الطاهرة الجليلة زينب الكبرى عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام والتي يصادف مولدها في الخامس من شهر جمادي الأولى ونحن في هذه الأجواء المباركة نحاول أن نقف على محطات مهمة في حياتها عليها السلام وهذه المحطات توقفنا طويلاً وتجعلنا ننظر لعظمة هذه الشخصية الربّانية والتي استطاعت أن تقوم بدورها الشرعي على أتم وجه ، حيث استطاعت أن توصل مبادئ ثورة الإمام الحسين عليه السلام للعالم بأسره ، نعم إن لزينب عليها السلام دورٌ كبيرٌ ومنزلة عظيمة مُنذُ طفولتها حيث رعاية رسول الله لها.

فالمحطة الأولى أو الشهادة الأولى من رسول الله صلى الله عليه وآله بحقها توقفنا طويلاً ان ننظر لعظمة السيدة الطاهرة ، حيث قال عنها رسول الله بعد أن أخذها وقبّلها قال: من بكى عليها كأنما بكى على أخويها الحسن والحسين . فالبكاء عليها لا يأتي من فراغ بل هو استجابة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله .

والمحطة الثانية أيضاً شهادة من أمام معصوم ، حيث خاطبها الإمام الحسين عليه السلام ليلة العاشر بقوله : أخيه لا تنسيني بدعائك في صلاة الليل . وما أعظمها من شهادة بحق زينب من الإمام المعصوم .

والمحطة الأخيرة وهي شهادة أيضاً من إمام معصوم ألا وهو الإمام السجاد عليه السلام حيث خاطبها في يوم الحادي عشر من المحرم بقوله : (عمّه زينب أنت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة) وهذه شهادة واضحة على أن زينب عالمة فاضلة لا يمكن أن يصل لعلمها أحد غير المعصومين عليهم السلام .

جعلنا الله وإياكم من السائرين على نهجها والمستفيدين من علمها عليها السلام .

الأسئلة الشرعية

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

س١: امرأة مسقط رأسها وسكنها في مدينة البصرة، وقد تزوجت في مدينة كربلاء المقدسة فهل تكون صلاتها قصراً أم تماماً عند زيارة أهلها في البصرة؟

ج: تعتبر مسافرة إذا كانت معرضة عن السكن في البصرة، بمعنى الاطمئنان بعدم العودة للسكن فيها.

س٢: شخص يسكن في مدينة بغداد وقد سكن في مدينة كربلاء المقدسة، علماً أنه أعرض عن الرجوع إلى مدينته السابقة (بغداد) فما حكم صلاته عند ذهابه إلى بغداد؟

ج: صلاته قصراً إذا لم ينوِ الإقامة عشرة أيام أو كان كثير السفر.

س٣: ما حكم التعامل مع البنوك التي تأخذ نسبة مئوية على أصحاب القروض كربح وهل يعد هذا التعامل ربوي أم لا؟

ج: اذا كانت البنوك أهلية فالمعاملة ربويّة، أما إذا كانت البنوك حكومية يأخذ المال بعنوان مجهول المالك، ثم أن سماحة السيد (دام ظله) يجيز التصرف به.

س٤: هل يجوز لشخص أن يهب كل أمواله إلى أحد أبناءه ويحرم الباقين من الإرث؟

ج: نعم يجوز له مثل هكذا تصرف وفعل، ولا علاقة له بالإرث.

س٥: لو فرضت بعض دوائر الدولة بعض القوانين المغايرة للأحكام الإسلامية كحلق اللحية، فهل يجوز للمواطن في تلك الدوائر مخالفة هذه القوانين؟

ج: لا يجوز حلق اللحية على الأحوط إلا مع الضرورة كالحرج الشديد.

س٦: تكتب في بعض الصحف والمجلات أسماء الجلالة وآيات قرآنية، فهل يجوز استخدام هذه المجلات والصحف في حفظ الطعام وغيره أو الجلوس عليها في بعض الأحيان؟

ج: لا يجوز ذلك، ويجب رفعها من تلك الأمكنة إذا عُدّ إهانة لها.

س٧: هل يكفي تقطيع الأوراق المشتملة على لفظ الجلالة تقطيعاً بحيث لا يمكن أن يقرأ حرفان متصلان ثم رميها في سلة المهملات؟

ج: يجوز ذلك.

س٨: بعض الناس يتعاملون مع شركات أجنبية كشركة (chf) وأشباهها كأخذ الأموال بشكل قروض، فما هو حكم هكذا معاملة؟ وما حكم من يعمل في هذه الشركة؟

ج: الأحوط تركها.

س٩: بعض الأطباء في المستشفيات يُجرون الفحوصات والعمليات الجراحية للنساء، فما حكم هذا الأجراء؟

ج: يجوز مع تجنب النظر واللمس المحرَمين، إلا بمقدار ما يتوقف عليه تشخيص المرض مع عدم وجود المماثل الحاذق.

س١٠: نلاحظ في بعض محلات الحلاقة للرجال استخدام الخيط في رفع الشعر من على الوجنة بخلاف البعض الآخر، فما الحكم الشرعي لهذا الأمر؟

ج: يجوز إزالة الشعر النابت على الوجنة بأي وسيلة، نعم لا يجوز للرجال- على الأحوط – إزالة الشعر النابت على اللحيين والذقن.

مفهوم الخشوع في القرآن الكريم

بقلم:سماحة الشيخ عبد الحسن الطائي

قوله تعالى﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ الحديد: ١٦

الخشوع لغة: هو الخضوع . خشع يخشع: رمى ببصره نحو الأرض وغضه وخفض صوته.

خشع بصره: انكسر ، واختشع : طأطأ صدره وتواضع .

التخشع لله: الإخبات والتذلل .

قال بعض الشُرّاح : في هذه دلالة على أن الخشوع في الصلاة يكون في القلب والجوارح ، فأما في القلب فهو أن يفرّغ قلبه بجمع الهمة بها والإعراض عمّا سواه فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود .

وأما في الجوارح فهو غضّ البصر وترك الالتفات والعبث بالجوارح ، فعن علي عليه السلام: هو أن لا يلتفت يميناً ، ولا شمالاً ، ولا يَعرف من على يمينه وشماله.

تفسير الآية المباركة

سياق الآية المباركة هو الحثّ والترغيب في الإيمان بالله ورسوله والإنفاق في سبيل الله وبيان درجة المنفقين عنده سبحانه وتعالى ، والأمر بالمسابقة إلى المغفرة والجنّة وذمّ الدنيا وأهلها الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ، والمناسبة بين الخشوع والأنفاق هي أن القلب الخاشع يصدر منه الخير والعطاء كالأرض الخصبة ، وعلى العكس في القلب القاسي المتكبّر لا يتوقع منه ذلك .

والآية المباركة مورد البحث هنا والتي نستفيد منها الحثّ على الخشوع وأهميته في العبادة ﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾ أي أما آن الأوان ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ ، فلخشوع القلب تأثره في قبال العظمة والكبرياء ، والمراد بذكر الله ما يُذكّر به الله ، وما نزل من الحق هو القرآن النازل من عنده تعالى ومن الحق بيان لما نزل ، ومن شأن ذكر الله تعالى عند المؤمن أن يعقب خشوعاً ممن آمن بالله ورسوله .

ويمكن أن نستفيد من الآية المباركة الإشارة إلى عدّة أبعاد من خلالها نقف على المعنى المُراد وتتّضح لنا الصورة الكاملة المشار إليها في الآية الكريمة .

١- البعد الأول : من خلال سياق الآية الذي يتضمن الحثّ على الإنفاق في سبيل الله يتبين لنا أن ذلك لا يصدر إلا من الخاشعين لأن القلب الخاشع هو القلب المتأثر بذكر الله وهذا التأثر يجعله يستجيب لله تعالى فينعكس على الجوارح وتصدر منه أفعال الخير ومنها العطاء والإنفاق في سبيل الله .

٢- البعد الثاني : الآية الكريمة تتضمن عتاب للمؤمنين لعدم خشوعهم لذكر الله ، وهذا ما حصل للمؤمنين في المدينة المنورة بعدما حصلوا على بعض الرفاهة وأقبلت عليهم الدنيا فانشغلوا بها ففغلوا عن ذكر الله فجاء هذا العتاب الإلهي والذي له جنبتين :

الجنّبة الأولى: إن الله تعالى غنيٌّ عن الخلائق وعندما صدر منه هذا العتاب لم يصدر من حاجة له سبحانه وتعالى يريدها من المؤمنين .

الجنّبة الثانية: أن هذا العتاب يعود بالفائدة على المؤمنين لأنهم لو استمروا على الغفلة عند ذلك تحصل لهم قسوة القلب التي تكون مفتاح لكل الشرور فجاء هذا العتاب كدعوة لهم للعودة إلى ذكر الله وقرآءة القرآن والتأثر به حتى يجعل قلوبهم ليّنة خاضعة طائعة لمولاها متنورة بضياء القرآن مُحبّة للخير .

٣- البعد الثالث : وفيه تنبيه إلى أن الغفلة عن ذكر الله تؤدي إلى قساوة القلب الذي بدورة يؤدي إلى فسق الإنسان ووقوعه بإتباع الهوى وصدور المعاصي والذنوب منه وهذا ما حصل لأهل الكتاب بقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ حيث صارت قلوبهم قاسية والقلب القاسي يفقد الخشوع والتأثر عن الحق ، وربما خرج عن زي العبودية فلم يتأثر عن المناهي واقتراف الإثم والفسوق ، لذلك أردف قوله :﴿ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ بقوله : ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ فأعمال الفسق تنتج عن القلب القاسي .

ومن خلال هذه الأبعاد الثلاثة يتبيّن أيضاً الأهمية القصوى للخشوع وأسباب حصوله لدى الإنسان المؤمن من خلال ذكر الله تعالى ، فإن ذكر الله تعالى إذا دخل إلى أعماق روح الإنسان ، وسمع الآيات القرآنية بتدبر فأنها تكون سبباً للخشوع ، وهذه الآية الكريمة كما نبّهت المؤمنين في وقت نزولها فهي تنبهنا أيضاً إلى هذه الحقيقة ، فلا يجوز لنا أن ندّعي الإيمان ونركن إلى العيش الرغيد وننشغل بالأكل والشرب ونمرّ أمام هذه المسائل المهمة ببساطة وبدون تأثير، ولابد أن ننتبه ونتحلى بهذه الصفة الإيمانية حتى نصل إلى العبودية الحقّة التي بها ننال رضا الله عز وجل وقبوله لأعمالنا ، فالخشوع بالعبادة لا يتحقق إلا إذا استحضرنا الله تعالى في قلوبنا عند أداء العبادة فلا يتحقق الخشوع مع الغفلة وإذا غفلنا عن الله في عبادتنا فلا ينظر الله لتلك العبادة ، ولا يقبلها.

بحث روائي في حقيقة الخشوع

١- عن الرسول الله صلى الله عليه وآله في جواب سؤال عن حقيقة الخشوع قال: (هو التواضع في الصلاة ، وأن يقبل العبد بقلبه كله على ربّه عز وجل) .

٢- وعنه صلى الله عليه وآله (إياكم وتخشع النفاق وهو أن يرى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع) .

صفات الخاشعين

• عن الرسول صلى الله عليه وآله : (أما علامة الخاشع فأربعة : مراقبة الله في السر والعلانية ، وركوب الجميل ، التفكر ليوم القيامة ، والمناجاة لله).

• عن الإمام علي عليه السلام:(ليخشع لله سبحانه قلبك ، فمن خشع قلبه خشعت جميع جوارحه) .

الخشوع زيّنة الأولياء

فيما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام وأخيه هارون: (إنما يتزين لي أوليائي بالذّل والخشوع والخوف الذي ينبت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم).

الخشوع يعين على الدعاء

عن الإمام علي عليه السلام أنه قال : (نِعمَ عون الدعاء الخشوع).

الخشوع في الصلاة

١- روى الشيخ الطبرسي قدس سره في مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رأى رجلاً يعّبث بلحيته في صلاته فقال: (أما أنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه) .

ثم ذكر الشيخ : في هذا دلالة على أن الخشوع في الصلاة يكون في القلب والجوارح .

٢- وقال صلى الله عليه وآله : (لا ينظر الله إلى صلاة لا يُحضرُ الرجل فيها قلبه مع بدنه) .

٣- وقال صلى الله عليه وآله : (من صلى ركعتين لم يُحدّث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه).

٤- عن الرضا عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: (طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ، ولم يشتغل قلبه بما ترى عيناه ، ولم يَنس ذكر الله بما تسمع أذناه ، ولم يُحزن صدره بما أعطي غيره).

٥- في التهذيب عن أبي حمزة الثمالي قال : (رأيت علي بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط رداءه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته ، فسألته عن ذلك ، فقال عليه السلام: ويحك أتدري بين يديّ من كُنت؟!! إن العبد لا تُقبل منه صلاة إلا ما أقبل فيها ، فقلت:جُعلتُ فداك هلكنا ، قال: كلا ، إن الله يتم ذلك بالنوافل) .

جعلنا الله وإياكم من الخاشعين والعاملين بما نعلم.

بقلم: السيد محمد العطار

دلائل استمرار الإمامة

الحلقة الرابعة

الطائفة الثانية

روايات "لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة"

ورد مضمون هذا الحديث بعبارات مختلفة في كلمات الأعلام من الفريقين منهم الاسكافي المعتزلي في(المعيار والموازنة ص٨١) ، وابن قتيبة في(عيون الأخبار ص٧) ، واليعقوبي في(تاريخه ج٢ص٤٠٠) ، وابن عبد ربّه في (العقد الفريد) ، وأبو طالب المكّي في(قوت القلوب) ، والبيهقي في(المحاسن والمساوي)والخطيب البغدادي في(تأريخه ج ٦ ص ٤٧٩) والمناقب للخوارزمي ص١٣ ومفاتيح الغيب للرازي ج ٢ص١٩٢ ، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري ج٦ص٢٧٠، وج١ص٢٧٤ وغيرهم .

يقول ابن أبي الحديد المعتزلي: " كي لا يخلو الزمان ممن هو مهيمن لله تعالى على عباده ، ومسيطر عليهم ، وهكذا يكاد يكون تصريحاً بمذهب الإمامة ، إلّا أنّ أصحابنا يحملونه على أنّ المراد به الأبدال"(شرح نهج البلاغة ج ١٨ص٣٥١) .

وقال ابن حجر:"وفي صلاة عيسى عليه السلام خلف رجل من هذه الأمّة ، مع كونه في آخر الزمان ، وقرب قيام الساعة ، دلالة للصحيح من الأقوال ، إنّ الأرض لا تخلو من قائم لله بحجّة "(فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج٦ص٣٥٨) .

أمّا في المجاميع الحديثيّة الشيعيّة ، فقد وردت المئات من الروايات التي تؤكّد هذه الحقيقة ، وهي أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله تعالى ، وأنّها لو خلت لساخت بأهلها . ويمكن مراجعة جملة منها في بحار الأنوار ، بحيث وصلت إلى حدود(١٢٠ رواية) بهذا المضمون أو ما يقرب منه ، ومن أمثلة ذلك :

١- عن الإمام الصادق عليه السلام:"ولولا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها ، ثمّ قال : ولم تخلو الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله فيها " .

٢- قال الصادق عليه السلام:" لو لم يبقَ في الأرض إلّا رجلان لكان أحدهما الحجّة "(بحار الأنوار : ج٢٣ باب الاضطرار إلى الحجّة ، ح ١٠ و ٢٤) .

الطائفة الثالثة

روايات "من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة " أو ما يقرب من مضمونه ، مثل:"من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهليّة" أو "من مات وليس عليه إمام ، فإنّ موتته موته جاهليّة" أو "من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة".

وتناقلت كتب الحديث السنيّة فضلاً عن الموسوعات الحديثيّة الشيعيّة ، هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، فقد نقله البخاري في باب الفتن ج ٥ص١٣ومسلم ج٦ص٢١ ح ١٨٤٩ ، وابن حنبل ج٢ص٨٣ وابن حبّان ج٧ ص٤٩،ح ٤٥٥٤ والطبراني ج١٠ص ٣٥٥ ح ١٠٦٨٧ والحاكم النيسابوري ج١ص٧٧ وأبو نعيم الأصفهاني ج٣ص٢٢٤ وابن الأثير الجزري ج٤ص٧ والطايلسي ص٢٥٩ والدولابي ج٢ص٣ والبيهقي ج٨ ص ١٥٦-١٥٧ والسرخسي ج١ص١١٣ وابن أبي الحديد ج٩ص١٠٠ والنووي ج١٢ص٤٤ والذهبي ج١ص٧٧ وابن كثير ج١ص٥١٧ والتفتازاني ج٢ص٢٧٥ والهيثمي ج٥ص ٢١٨-٢١٩ والمتقي ج٣ص٢٠٠ الهندي وابن الربيع الشيباني ج٢ص٣٥٠ والقندوزي الحنفي ص١١٧والإسكافي المعتزلي وغيرهم .

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى نكتة وهي :

قد يستشكل البعض على جملة من هذه الروايات التي ترد في مثل هذه البحوث بأنّها ضعيفة السند ، إلّا أنّ هذا الإشكال غير تام بحسب الموازين العلميّة الثابتة في محلّها ، لأنّ هذه الروايات ليست آحاد ، حتّى يمكن الإشكال السندي عليها ، وإنّما هي من الكثرة بمكان ، بنحو إمّا أن تكون متواترة ، أو قريبة من ذلك ، ومن الواضح أنّه في مثل هذه الحالة لا مجال للبحث السندي فيها مع مراعاة الخصوصيّات والعوامل الموضوعيّة والذاتيّة .

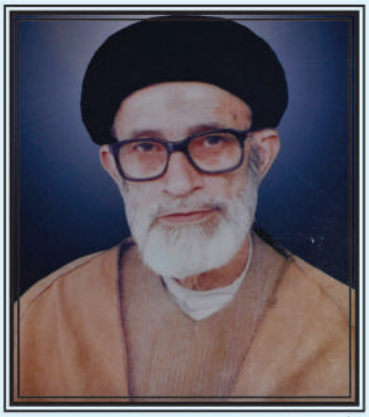

نفحات من سيرة حياة الخطيب المرحوم

عبد العزيز الشرع

بقلم: ولده السيد أحمد الشرع

رضا الله هو غاية ما كان يصبو إليه .. وخدمة أهل البيت عليهم السلام هدفه الأسمى في الحياة .. وفناء عمره في سبيل ذلك هو غاية ما كان يتمناه ذاك هو السيد عبد العزيز عبد الغني الشرع

ولادته ونشأته

ولد في محافظة البصرة سنة ١٣٥٠هـ الموافق لعام ١٩٣١م ونشأ فيها ، ثم انتقل إلى مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف ، ودرس الفقه على يد عدد من الأساتذة الأفاضل ، حيث مكث فترة من حياته فيها ، ثم عاد إلى البصرة وعاش هناك .

دراسته وخطابته

منذ نعومة أظفاره كان حُب الحسين عليه السلام يسري في دمه فقد عاش هذه الأجواء في كنف والده الخطيب السيد عبد الغني الشرع ، فكان يرتقي المنبر مقدّماً لوالده ، ثم انتقل إلى النجف الأشرف وعاش تحت رعاية عمّه المرحوم شاعر أهل البيت السيد عبد الحسين الشرع رحمه الله حيث شمله برعايته وعنايته ، وقد أخذ الخطابة على يد المرحوم الخطيب الشيخ حسن سبتي رحمه الله ، والشيخ علي قسّام رحمه الله ، ثم أنفرد بالخطابة الحسينية بنفسه وأصبح من خطباء المنبر الحسيني ، وكان يمتاز بالوعظ والإرشاد وله أسلوب جيّد وجميل ، وكان عذب الصوت رقيق العبارة يحمل الناس على التفاعل معه في المجلس ، وقد قرأ مجالس عديّدة وكثيرة جداً في العراق وخارجه ، فكانت له مجالس عديّدة في البصرة والبحرين والكويت والمحمّرة في إيران .

منزلته ونشاطه

كان تقياً ورعاً متواضعاً ولهذه الصفات وغيرها نال ثقة العديد من العلماء ولثقتهم العالية به نال عدّة أجازات ووكالات خطّية من بعض العلماء الأعلام منهم المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) وآية الله العظمى السيد الصدر قدس سره وآية الله العظمى الشيخ علي الغروي قدس سره وآية الله العظمى السيد حسين بحر العلوم قدس سره وآية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) . وقد ساهم في بناء و تأسيس العديد من الحسينيات في البصرة ، وقد شيّد حسينية خاصة به في حيّ الجامعة في البصرة سماها (حسينية الرحمن) تقام فيها صلاة الجماعة إلى الآن مع أحياء المناسبات الخاصة بأهل البيت عليهم السلام في أحزانهم وأفراحهم انطلاقاً من حديث الإمام الصادق عليه السلام: شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا .

دقّق وتمعّن

كان سماحة السيّد الشرع نموذجاً يحتذي به شبابنا المؤمن اليوم من طلبة العلم وخطباء المنبر الحسيني ، وما نُقل عنه في إصراره على مواصلة الدرس والعلم والتعلم رغم الظروف العصيبة التي كان قد مرّ بها في ذلك الوقت ، حيث نُقل أنه كان لا يملك من المال إلا القليل ، فكان يشتري الكتاب بدينار كان يمتلكه وينقل ما يهمه منه ثم يبيعه ليشتري بثمنه كتاباً آخراً وهكذا كان يعمل على تطوير قدراته العلمية بهذا الأسلوب وبهذا التوكل والإخلاص في العمل .

أدب الشرع

كان رحمه الله أديباً وشاعراً بارعاً في إيصال ما يروم إيصاله إلى الجمهور عن طريق الكلام الموزون والمُقفى بحيث يمكن أن يؤثر فيهم ويذكّرهم بالله تعالى ويحثّهم على العمل الصالح .

له العديد من القصائد الشعرية باللغتين الفصحى والشعبي (العامّيّة) ، نُشرت متفرقات منها في بعض الدواوين القديمة والعمل جارٍ إلى الآن على مع ما تبقى من قصائده ونشرها في ديوان خاص به أسماه (ذخيرة الشرع) ولعل من أبرز قصائده تلك القصيدة التي كان يرثي بها نفسه قبل وفاته ويصف حالته بها وصفاً دقيقاً:

شلون بيه والعمر مني **گصر**
وشاب راسي وأنحنه مني الظهر
شاب راسي **وگمت** أعدّ بايامي عد
وضعفت اعصابي ونحل مني الجسد
والكبر بيّن عليّ والحيلي هدّ
هاي تاليتي صرت بتله العمر
بعد كل هذا المرض ذبني طريح
يهلي أرحموني أريدن أستريح
صرت من كثر الألم أصرخ واصيح
جزعت من روحي وخلص مني الصبر
صرت أريد الموت وانطر جيته
أخذ سمعي والبصر من ساعته
ولنه مبيّن عليّه بهيبته
وروحي ظلت تنتظر منه الأمر
إلى أن يقول :
وين أنطي الوجه ما أدري لوين
صحت يابو الغوث أغثني يبو حسين
وأنظر الحامل تذب منه الجنين
أنت ساعات الشدد دوم تحضر

وإن شاء الله سننشر لقراء مجلتنا الكرام القصيدة كاملة في الأعداد القادمة في باب الأدب الشعبي .

وله رحمه الله قصيدة في الشعر الفصيح بحق سيدنا ومولانا الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه وولادته كما يستنهضه فيها حيث يقول:

نورٌ بدا أم مشعلٌ يتوقدُ
أم من جبينك قد أضاء الفرقدُ
يا مولداً غمر الزمان ببهجة
قدسيةٌ أنوارها لا تخمدُ
قد عمّت البشرى القلوب وأشرقت
شمسُ الهداية حين بان المولد

إلى أن يقول مستنهضاً إمامنا

عجّل فداك أبي وكل أعزتي
يا سيدي قد طال منا الموعدُ
حتى متى تبقى وقد ملك العدى
أرض العروبة والتراث الأمجدُ

رحيل الخطيب الشرع

أكدّ العديد من مرافقيه أنه أخبرهم أنه قد بُشّر في العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم كما نقل عنه ذلك ، نعم لبّى نداء ربّه في آخر ليلة من شهر رمضان لعام ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م ، وكان ذلك اليوم مشهوداً في محافظة البصرة حيث تحولت فيه فرحة عيد الفطر السعيد في ذلك اليوم إلى حزن شديّد خيّم على أهالي المحافظة حيث زحفت الجموع العديّدة بعد الانتهاء من صلاة العيد إلى المشاركة في تشييع جثمانه الطاهر ، فقد شيعه أبناء البصرة تشييعاً مهيباً ، وبعد وصول جثمانه إلى مدينة النجف الأشرف كان في استقباله العديد من السادة العلماء والفضلاء وجمع غفير من أبناء المحافظة ، وبعد مراسيم زيارة الجثمان لمرقد جدّه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والصلاة عليه فقد وريَّ جثمانه الثرى في مقبرة وادي السلام .

وقد أقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في أغلب مساجد البصرة وحسينياتها وفي العديد من المحافظات وبعض البلدان العربية كسوريا والبحرين وإيران ، ولعل من أبرز هذه المجالس وأوسعها المجلس الذي أقامه زميله المرحوم الشيخ الدكتور أحمد الوائلي رحمه الله . فسلام على السيد عبد العزيز الشرع يوم ولد ويوم رحل إلى جوار ربّه ويوم يبعث حياً برفقة أجداده الأطهار عليهم السلام .

حربُ الجَمل

بقلم / الشيخ عبد العباس الفتلاوي

تُعتبر واقعة الجمل من الوقائع المهمة في تاريخ الإسلام والمسلمين وهي الحرب الأولى التي خاضها أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام بعد تسلُمه خلافة المسلمين بعد الغياب أو التغييب بسبب الأحداث التي جرت بعد وفاة الرسول الله صلى الله عليه وآله التي ابتدأت بسقيفة بني ساعده التي كان من مخلفاتها تربع الخليفة الأول على عرش الخلافة وتنحية صاحب الحق والمُنصّب من الحق أمير المؤمنين عليه السلام وبعد الأول جاء الثاني بتنصيب من الأول ثم آلت إلى الثالث بشورى الستة التي أحكم فيها الثاني خيوط اللعبة بشكل دقيق، وقد تحقق ما أراد الخليفة الثاني ووصلت الخلافة إلى عثمان وهذا الكلام ثابت بأمهات الكتب التاريخية عند الفريقين .

كلامنا في (واقعة الجمل) يبدأ من هنا أي من تسنم عثمان خلافة المسلمين حيث بدأت انعطافات مهمة في حياة المسلمين ، منها أنه عمل على تولية بني أمية على أهم ولايات المسلمين وخاصة الكوفة فقد كان على الكوفة المغيرة بن شعبة فعزله وولي مكانه الوليد بن عقبة الذي نزلت بحقه الآية الكريمة(يا ايها الذي امنوا بها اذا جاءكم فاسق نبيا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهاله فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

ومنها عزل أبو موسى الأشعري الذي كان أميراً على البصرة وولي مكانه ابن خاله من بني أمية عبد الله بن عامر وهو في الخامسة والعشرين من العمر ، ومنها نفى عامر بن عبد قيس وهو من الشخصيات المعروفة في البصرة إلى الشام ليكون تحت أنظار معاوية الذي كان والياً عليها منذ خلافة عمر بن الخطاب ، وضم إليه عثمان الأردن بعد وفاة اخية يزيد بن أبي سفيان ، ثم زاده ولاية فلسطين وحمص فا صبح معاوية والياً على أرض الشام كلها فأصبح من أكثر الولاة نفوذاً وسطوةً حيث جعله عثمان أداة يستخدمها ضد المعارضين ، ويرى المؤرخين القدماء كالطبري والبلاذري وكذلك المعاصرين مثل طه حسين أن عثمان مهّد لمعاوية في عملية نقل الخلافة إلى بني سفيان وتثبيتها في بني أمية.

أما فساد عثمان المالي فحدّث ولا حرج ، فقد كثر الحديث في بداية الفتنة الكبرى عن ذلك وعند الرجوع إلى أمهات الكتب التاريخية كـ(أنساب الإشراف) للبلاذري و(تاريخ الطبري) و(الفتنه الكبرى) لطه حسين و(عثمان ذو النورين)لعباس محمود العقاد ونكتشف أن هذا الموضوع كان هو الشغل الشاغل للناس في تلك الفترة . فقد أعطى مروان بن الحكم خُمس الغنيمة التي غنمها المسلمون في أفريقيا!!! وأعطى الحارث بن الحكم ثلاثمائة ألف دينار!! وأعطى عبد الله بن خالد مائة ألف دينار!! وكلهم أمويون وأعطى الزبير بن العوام ستمائة ألف!! وطلحة بن عبد الله مائة ألف !!وسعيد بن العاص مائة ألف!! وهكذا كان يعطي الأموال لبني أمية خاصة ولقريش عامة .

وبسبب هاتين السياستين الفاسدتين أخذت عائشة(أم المؤمنين) تُحرّض الناس على قتل عثمان بن عفّان. وأصدرت فتوى بقتله بعدما نعتته بـ(نعّثل اليهودي)وصدحت بمقولتها المشهورة (اقتلوا نعثلاً فقد كفر) تعنى عثمان(النهاية لابن الأثير الجزري الشافعيج٥ ، وتاج العروس للزبيديج٨ص١٤١ ولسان العربج١٤ص١٩٣ وشرح النهج للمعتزليج٢ص٧٧) ونعثل رجل يهودي كان يعيش في المدينة طويل اللحية ، بل ورد أن حفصة وعائشة قالتا لعثمان

:أن رسول الله ﷺ سمّاك نعثلاً تشبيهاً بنعثل اليهودي(الصراط المستقيم لعلي بن يونس العامليج٣ص٣٠)وقيل أن نعثلاً هو الشيخ الأحمق وهو رجل من أهل مصر كان يشبه عثمان (لسان العربج١١ص٦٧٠).

وقال ابن الاعثم : عائشة أول من كنى عثمان نعثلاً وحكمت بقتله .(الفتوحج١٦٤) وعن أبي الفداء: كانت عائشة تنكر على عثمان مع من ينكر عليه ، وكانت تخرج قميص رسول الله ﷺ وتقول: هذا قميصه وشعره لم يبليا وقد بُلى دينه.(المختصر في أخبار البشرج١ص١٧٢) وعن ابن أبي الحديد المعتزلي:هذا ثوب رسول الله لم يبلَ وعثمان قد أبلى سنته (شرح النهج ج٣ص٩).

وقد صدّق المسلمون وعلى رأسهم الصحابة دعوة عائشة واستجابوا لتحريضها فشاركوا في قتله وأجمعوا على دفنه في مقبرة اليهود وقبروه هناك(طبقات بن سعدج٣ص٧٨ ، العقد الفريدج٤ص ٢٧٠) .

ولكن السؤال المثير هو: لماذا خرجت عائشة للمطالبة بدم عثمان وتجييش الجيوش من أجل ذلك؟ وقيامها بتلك الحرب التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من المسلمين؟!!

فكيف لا تعلم السيدة عائشة بمبايعة الناس لأمير المؤمنين عليه السلام وهي عندما قَدِمت إلى البصرة وجدت عليها عثمان بن حنيف عامل أمير المؤمنين عليه السلام عليها وقد أرسل إليها أبو الأسود الدؤلي سألها عن خبرها وعن علة مجيئها إلى البصرة فقالت له: اطلب بدم عثمان . قال: انه ليس في البصرة من قتلة عثمان أحد . قالت: صدقت ولكنّهم مع علي بن أبي طالب بالمدينة .

وأعترض ابن حنيف وأصحابه على مطالب(أم المؤمنين)حتى أشتدّ النزاع بين الفريقين فحصلت الواقعة الأولى المسماة(واقعه الجمل الأصغر) التي كان من آثارها أن قُتل أربعين رجلاً من شيعة علي عليه السلام في المسجد وسبعون آخرون وأسروا عثمان بن حنيف وكان من فضلاء الصحابة فأرادوا قتله فخافوا أن يثأر له أخوه سهل والأنصار فنتفوا لحيته وشاربه وحاجبيه ورأسه وضربوه وحبسوه ثم طردوه من البصرة . (تاريخ الطبريج٤ص٤٧٤ و انساب الإشرافج٢ص٢٨٨ و أسد الغابةج٢ص٣٨ و شرح النهج لابن أبي الحديدج٢ص٤٨١).

وكان النبي ﷺ قد أخبر عائشة عن خروجها هذا وحذّرها منه وقال لها:(لا تكوني التي تنبحها كلاب الحوأب)والحوأب هو وادٍ كثير المياه نبحت كلابه عند مسير عائشة إلى البصرة ، وعندما سألت عنه اخبروها أن هذا المكان يُسمى بماء الحوأب ، فقالت: ردوني..ردوني . وذكرت التحذير الذي سمعته من رسول الله ﷺ ولكن طلحة والزُبير أحسا بجسامة الموقف فسارعا إلى إحضار خمسين رجلاً شهدا بأن هذا المكان لا يُسمى بماء الحوأب!!! وكانت تلك أول شهادة زور في الإسلام كما ذكره المؤرخون(تاريخ الطبريج٤ص٤٥٦ والكامل لابن الأثيرج٣ص٢١٠ والبداية ونهاية لابن كثيرج٧ص٢٣٠ ومسند احمد ج٦ص٥٢-٩٧ ومصنف ابن أبي شيبةج٧ص٥٣٦ وأنساب الأشرافص٢٢٤ والسياسة والإمامة ج١ص٦٣ و تاريخ اليعقوبيج٢ص١٨١)

وخلاصة القول في مسيرة عائشة هو قول سيد البلغاء والمتكلمين أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له :

(أيّها الناس... وإن عائشة سارت إلى البصرة ومعها طلحة والزبير وكل منهما- طلحة والزبير- يرى الأمر له دون صاحبه ، أما طلحة فابن عمّها وأما الزُبير فختنها والله لو ظفروا بما أرادوا - ولن ينالوا ذلك أبدا- ليضربنّ أحدهما عُنق صاحبه بعد تنازع منها شديد ، والله إن راكبة الجمل الأحمر ما تقطع ولا تحلّ عقدة إلا في معصية الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة.(شرح النهج لابن أبي الحديدج١ص٢٣٣ و تاريخ أبي الفداء ج١ص٧٨)

وقد حذّر الله سبحانه وتعالى قبل هذا نساء النبي ﷺ من الخروج من بيوتهنّ وأمرهن بالإقرار فيها (وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهليه الاولى) الاحزاب٣٣

روى مسلم في صحيحه قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال : رأس الكفر من هنا من حيث يطلع فرن الشيطان.(في كتاب الفتن باب الفتنة من المشرقج٢ص٥٦٠) بل جاء في صحيح البخاري قول النبي ﷺ مشيراً إلى مسكن عائشة :ها هنا الفتنة .. ها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة ، حيث يطلع قرن الشيطان .(كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في بيوت أزواج النبيج٤ص٤٦).

بقلم: الشيخ عبد الصاحب الاسدي

دروس للمبتدئين

الحلقة الثانية

أخوتي خطباء المنبر الحسيني الشريف ، أخواتي المبلغات ، نستكمل وإياكم حلقات الدروس الخطابية والتي لها الدور الكبير في صقل موهبة الخطيب والمُبلّغة والنجاح في هذا الطريق الشريف ، وما هذه الدروس إلا تجارب مرّ بها الأساتذة في هذا الفن فلنتواصل معاً ونكمل من حيث انتهينا في العدد السابق.

٤- علم الأخلاق

من الرسالات التي يتحملها المُبلّغون هو تهذيب النفوس ونشر الأخلاق في المجتمع الإسلامي ، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله قوله:(إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق) فعلم الأخلاق من العلوم الضرورية جداً والنافعة والواسعة ، والمراد من علم الأخلاق هو معرفة كيفية تهذيب الباطن وتنسيق القوى الباطنة والسيطرة على الغرائز والتعرف على طريقة تنمية القابليات الإنسانية الموجودة ومعرفة الخبث وكيفية تطهير باطن الإنسان منه ، وهناك الكثير من العلماء الذين ألّفوا الكثير من الكتب في علم الأخلاق وقد تكون الأولوية لكتاب(جامع السعادات)للمولى النراقي قدس سره وهو كتاب من ثلاثة أجزاء وكذلك كتاب(الأخلاق) للسيد عبد الله شُبّر ذلك العالم الكبير صاحب المؤلفات القيمة أمثال(حق اليقين) ، فعلى الأخوة الخطباء مطالعة كتب الأخلاق ليعملوا بها أولاً ثم ينقلوها إلى أذهان المجتمع كي يصل إلى التكامل الذي يهدف إليه الإسلام ، وإن الإنسان سواء كان خطيباً أم لم يكن إذا أصلح سريرته أصلح الله علانيته وإذا أصلح فيما بيّنه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس كما ورد في بعض الأحاديث.

٥- علم الكلام وأصول العقيدة

والمراد من الكلام وأصول العقيدة هو المعنى الواسع منهما وهو ما يصطلح عليه اليوم بـ(الآيديولوجية الإسلامية).

فمن اللازم أن يضبط المُبلّغون مبتنياتهم العقائدية ويعملوا بأصول العقيّدة بصورة خاصة في الظروف الراهنة حيث يسعى الناس إلى زعزعة الإيمان والعقيدة لدى الشباب بأساليب مختلفة لاسيما ونحن نعيش عصر الأنترنيت و الفضائيات وعدم الرقابة على المقالات التي تُنشر في كثير من المجلّات والصّحف التي من شأنها تغيير الحقائق ، علماً أن هناك الكثير من شبابنا وشاباتنا لا بل حتى بعض كبار السن قد جرفتهم التيارات المعادية وتأثروا ببعض العقائد الفاسدة ، ومن واجب الخطيب أن يسلك بهم الطريق الصحيح ويقوّم الأعوجاج الحاصل في عقائدهم .

كما ينّبغي للخطيب الناجح أن تكون له معرفة أو دراسة في علم الكلام لكي يتمكن من خلال محاضراته مناقشته الأمور الخلافية مناقشة علمية تستند إلى الدليل العقلي والنقلي .

فعلى الخطيب أن يراجع الكتب العقائدية التي ألّفها علماء الشيعة قديماً وحديثاً ويطّلعوا على امتيازات العقيدة الإسلامية عند مطالعة وجهات النظر لدى الآخرين .

٦- المسائل الفقهية الفرعية والعملية

المُبلّغ الديني حينما يحلّ في منطقة ما فمن الطبيعي أن يراجعه الناس في جميع المسائل الدينية وخاصة في المسائل الفقهية التي يحتاجونها ، ولذا يجب على المُبلّغ أن يكون عارفاً بالمسائل الفرعية ونصوص الرسائل العملية.

ومن اللازم أن يعلم بفتاوى مراجع التقليد التي يعمل بها الناس كي يتمكن من تلبية مثل هذه الاحتياجات. هذا إضافة إلى أن المُبلّغين يجب أن يوضّحوا للناس مسائل الحلال والحرام في الشريعة الإلهية ويُعرّفوا الناس واجباتهم الشرعية في العبادات والمعاملات وسائر الأحكام وفي هذا المجال ينبغي أن يدخل دورة دراسية دقيقة وكاملة في هذه المسائل .

٧- التاريخ الإسلامي

المُبلّغ الإسلامي ينبغي أن يكون مطلعاً على التاريخ الإسلامي بصورة تحليلية دقيقة ، وفي حالة عدم وجود فرصة كافية فعليه أن يطالع بدقة دورة في التاريخ الاسلامي على الأقل .

و يلزم أن نذكر هذا الأمر وهو أن الفهم الديني القويم لحوادث التاريخ أمرٌ صعبٌ ودقيقٌ وظريفٌ ، وبناءاً على ذلك يلزم لدى البحث عن أحوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام والحوادث التاريخية وغيرها ملاحظة جميع الظروف الزمانية والمكانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية بصورة دقيقة لكي يكون الفهم صحيحاً وذا نتيجة طيبة .

وهنا ملاحظة مهمة ينبغي أن أبيّنها للأخوة الخطباء والأخوات المُبلّغات وهي أن هناك قسماً كثيراً من المنقولات التاريخية غير صحيح والقضايا التاريخية لم تكتمل بدقة كاملة كالمسائل الفقهية والأصولية ، فلابد للخطيب أن يبذل قصارى جهده للتدقيق والتثبيت بالقضايا التاريخية ، وأن يحفظ تاريخ الوقائع والحوادث والولادات والوفيات وتاريخ المعارك والتركيز على تاريخ العظماء كأصحاب النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام ، وكذلك صحابة الأئمة ولا ننسى العلماء ودورهم البارز في صناعة التاريخ .

٨- تاريخ الديانات والمذاهب

من المعلومات اللازمة والضرورية للمُبلّغين هو تاريخ ظهور الأديان والمذاهب الوضعية خاصة المذاهب القائمة حالياً . ويلزمهم إضافة إلى العلم بالتاريخ وظهور الأديان والعقائد المختلفة أن يتعرفوا على الأصول العقائدية والأفكار المتعذرة عند المذهب ويتمكنوا من مقارنتها بالأصول الإسلامية . ولا أعتقد أن هناك عقبات في هذا الطريق لأن الانترنيت والحاسوب والفضائيات والمكتبات الكبيرة التي تحوي آلاف العناوين في شتى المجالات تجعل الخطيب مطّلعاً على ما يريد .

٩- القضايا السياسية والاجتماعية

من اللائق بالمُبلّغين أن يكون لهم في كل عصر وزمان سيّما في عصرنا الحاضر قدرات كافية في فهم القضايا السياسية والاجتماعية ، وأن تكون لهم القدرة على إطلاع الناس على الأحداث والوقائع السياسية لكي تمضي الجماهير على منهج سياسي إسلامي قويم . من أجل ذلك يلزم أن يتابع المُبلّغون الإذاعات والنشرات المتنوعة وأن تكون لهم رؤية محورية حول الأحداث لاسيما ونحن نمر بما يسمى بـ(الربيع العربي)وإسقاط الأنظمة المتجبّرة والمستكبرة مع ملاحظة أن ما تقوم به الشعوب من ثورات ضد حكوماتها الغاشمة هو ما دعا إليه القرآن الكريم وسار عليه أهل البيت عليهم السلام .

سلسلة من الوصايا لحضور مجالس الحسين عليه السلام

الحلقة الثانية

بقلم: سماحة الشيخ حبيب الكاظمي

نتواصل معكم أخوتي الأعزاء أخواتي الكريمات في هذا العدد من مجلتكم الغراء ببعض الوصايا التي نراها مهمة ويجب على الخطيب مراعاتها وأخذها بنظر الاعتبار، وقد ذكرنا لكم بعضها فيما مضى ، وها نحن اليوم نُكّمل لكم ما بدأناه في الحلقة الأولى:

٥- ليكن الهدف من استماع الخُطب ، هو استخلاص النقاط العملية التي يمكن أن تغيّر مسيرة الفرد في الحياة ، وعليك النظر إلى ما يقال ، ولا تنظر إلى من يقول ، وعلى المستمع أن يفترض نفسه أنه هو المعني بالخطاب الذي يتوجه للعموم ، ولا ينبغي نسيان هذه الحقيقة المتكررة في حياتنا وهى أن الله تعالى قد يجري معلومة ضرورية للفرد على لسان متكلم غير قاصد لما يقول ، ولكن الله تعالى يجعل في ذلك خطاباً لمن يريد أن يوقظه من غفّلة من الغفلات القاتلة .

٦- لنحاول أن نعيش بأنفسنا الأجواء التي يمكن أن تثير عندنا الدمعة ، فإن من اقرب المجالس إلى القبول ما كان في الخلوات كجوف الليل ومن دون إثارة خارجية . ليعيش العبد مرارة ما جرى يوم الطف .. تلك المرارة التي آلمت قلوب جميع الصديقين الذين سمعوا بمأساة سيد الشهداء عليه السلام قبل أن يولد ، وذلك باستذّكار ما جرى في واقعة الطف ، من دون الاعتماد على ما يذكره الخطيب فحسب .. ومن المعلوم أيضاً أن التوفيق في هذا المجال مرتبط بمطالعة اجمالية لمجمل هذه السيرة العطرة بما فيها الجانب المأساوي ، وذلك من المصادر المعتبرة.

٧- إذا لم نوفق للبكاء ، فلنحاول أن نتباكى ، ونتظاهر بمظهر الحزن والتلهف على ما دهى سيد الشهداء عليه السلام مع عدم الاعتناء بالجالسين حولك ، فإن من تلبيس إبليس أن يمنعنا من ذلك بدعوى الرياء .. وليس من الأدب أن يعامل المستمع ساعة النعي كساعة الوعظ حتى في طريقة الاستماع .. ولا يخفى على المتأمل أن رقة القلب حصيلة تفاعلات سابقة ، فالذي لا يمتلك منهجا تربويا لنفسه في حياته ، من الطبيعي أن يعيش حالة الذهول الفكري إضافة إلى الجفاف العاطفي.

٨- إذا استمرت قسوة القلب طوال الموسم ، فلنبحث عن العوامل الموجبة لهذا الخذلان ، فقد ورد عن علي عليه السلام أنه قال : (ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب ، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب) .. وخاصة إذا استمرت هذه الحالة فترة من الزمن ، فإنها مشعرة بعلاقة متوترة مع الغيب ، إذ كيف لا يتألم الإنسان لما جرى على من يحب ، إن كان هنالك حب في البين ؟!.. ولا شك أن الذي يعيش هذا الجفاف المحزن في وقت أحوج ما يكون فيه العبد إلى الرقة العاطفية عليه أن يلتجئ للاستغفار الحقيقي والذي أثره ترك المعصية ، وكم من الجميل أن ينتهي موسم الولاية بخاتمة توحيدية بمعنى الانابة الى الله تعالى ، وهذا بدوره مما سيجعل للمواسم العزائية وقعاً في نفوس الذين قد لا يتفاعلون مع هذه المشاعر في بادئ النظر.

٩- لنستغل ساعة الدعاء بعد انتهاء المجلس ، فإنها من ساعات الاستجابة ، وحاول أن يكون لك جو من الدعاء الخاص ، غير مكتف بما دعا به الخطيب ، فالملاحظ أن الدعاء بعد المجلس لا روح فيه بشكل عام ، أي بمعنى أن الناس لا ينظرون إلى هذه الفقرة نظرة جد واعتناء ، وكأن الحديث مع الرب المتعال أمر هامشي ، لا يعطى له ما يستحقه من الالتفات والحال انه من الممكن أن يحقق العبد حاجاته الكبرى بعد الدموع التي جرت على أحب الخلق الى الله تعالى في زمانه.

١٠- لنحاول أن نبحث عن التنوع في مجالس العزاء ، إذ لكل مجلس هيئته الخاصة ، ولكل خطيب تأثيره الخاص .. وعلى المستمع أن يبحث عن المجلس الذي يثير فيه العبرة والاعتبار ، تاركا كل الجهات الباطلة الأخرى : كإرضاء أصحاب المجالس ، أو التعصب لجهات معينة ، أو الميل القلبي الذي لا مبرر له سوى الارتياح الذاتي لا الرسالي .. ونعتقد أن نزول البركات المادية والمعنوية مرتبط بنسبة طردية مع هذه النوايا التي لا يعلمها إلا الله تعالى.

١١- لنحاول أن نفرغ أنفسنا أيام عاشوراء من جهة : العمل والدراسة والتجارة وذلك إقامة للحداد على سبط النبي صلى الله عليه وآله الذي كان يؤذيه بكاؤه وهو صغير ، وذلك لئلا يكون يومنا في يوم عاشوراء كباقي الأيام مشتغلين بأمور الدنيا ، تاركين مشاطرة صاحب الأمر عجل الله فرجه في مصيبته التي يبكى عليها بدل الدموع دما .. والأمر يعطي ثماره عندما يكون ذلك مقترنا بشيء من المجاهدة في هذا المجال فان أفضل الأعمال احمزها أي أشقها على النفس.

اجرى اللقاء : جاسم المنصوري
كرار كريم زيارة

سماحة الخطيب..
السيد أحمد الحكيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطاهرين ... في البدء نرحب أجمل الترحيب بسماحة السيد أحمد الحكيم(دام عزه)ونشكره على قبوله دعوتنا هذه .

س١: بالرغم من قربنا منكم وشهرتكم في فن الخطابة وكذلك باقي المجتمع يعرف السيد وخطابته ولا يعرف عن سماحة السيد أحمد الحكيم سوى أنه من هذا البيت الطاهر ، فياحبذا تعرفنا والقارئ الكريم بهويتكم الشخصية وسيرتكم في مجالي الخطابة والدراسة الحوزوية؟

ج١/ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وآله الطاهرين واللعنُ الدائم على أعدائهم ومخالفيهم إلى قيام يوم الدين... شكراً لكم وجزاكم الله خير الجزاء على هذه الاستضافة .. أنا السيد أحمد بن السيد محمود بن السيد حسين بن السيد مصطفى بن السيد محمد علي بن السيد إبراهيم بن السيد علي المعروف بـ(الحكيم) الطباطبائي وينتهي بيَّ النسب إلى الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام ولدتُ في مدينة النجف الأشرف في محلة العمارة وذلك في أسرة دينية عُرفت مُنذُ القدم بخدمة مولانا وشفيعنا الإمام أبي الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خرجتُ من العراق إلى جمهورية إيران الإسلامية في أوائل الحرب الظالمة وذلك في بداية الثمانينات من القرن الماضي ، وقد التحقت بالحوزة العلمية في قم المقدسة ولا زلتُ هناك وقد مضى على ذلك ما يقارب من (٣٠ عاماً) .

أما بداياتي الخطابية ففي الحقيقة عندما صرتُ أميّز وأتفهم شاهدت الخطابة الحسينية وعرفتها وعرفت أنها أكثر منافذ الشيعة تأثيراً في شيعة أهل البيت عليهم السلام وهي الشيء الأساس الذي يؤثر في تربيتهم الدينية والروحية والأخلاقية والمعنوية ويرقيهم ويصل بهم إلى مدارج الكمال ، ولهذا صرتُ أتابع وأواصل من أجل الالتحاق بهذه الخدمة الشريفة ، فكانت بدايتي أن تلمذتُ على يد الخطيب الأستاذ الشيخ محسن الفاضلي النجفي الذي أعتبره أستاذاً لي في هذا المجال استفدت منه كثيراً في أسلوبه الخطابي وتربيته الأخلاقية المنبرية حيث كان أستاذه المرحوم الخطيب الشيخ عبد الوهاب الكاشي رحمه الله فكنتُ أحضر له بعض مقدمات المنبر الحسيني ، ثم بعد ذلك واصلت بنفسي فكنت أستمع إلى محاضرات المرحوم الخطيب الحسيني السيد محمد كاظم القزويني رحمه الله صاحب كتاب(عليٌ من المهد إلى اللحد)والكتب الأخرى وأخذت منه أيضاً الشيء الكثير في هذا المجال .

س٢: كيف يمكن للخطيب أن يصل الى أعماق الجماهير ويبذر فيهم بذور العمل الصالح ؟

ج٢/ في عقيدتي أعظم وأكبر شيء يصل فيه الخطيب الناجح إلى قلوب الجماهير هو أن يأتي من باب محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ففي مدرسة أهل البيت كفاية عما في باقي المدارس ، فمدرسة الإمام الصادق عليه السلام مدرسة كاملة كافية إذا ما أدّيت أداءاً جيداً وصحيحاً ، فبفضائل أهل البيت وكرماتهم وبحديثهم وبقصار كلماتهم وبمواقفهم وشعائرهم نستطيع أن نصل إلى قلوب المستمعين والمؤمنين ومن خلال سيرة أهل البيت عليهم السلام نستطيع أن نبذر في قلوب المستمعين بذرة العمل الصالح النّافع وتوجيههم الى الخير واصطناع المعروف ، فما رأينا فكرة تؤثر مثل الفكرة التي تُنقل عن أهل البيت عليهم السلام و لم نرَ كلمة تدخل إلى قلوب الناس من غير أستئذان كالكلمة الصادرة من محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله فينبغي للخطيب أن يجعل محمد وآل محمد إطاراً لخطابته ولمحاضراته فإن هذا أنجح سبيل للوصول إلى الناس والتأثير بهم .

س٣: شخصية الخطيب وأسلوبه الذي يستخدمه في إلقاء المحاضرة أو النعي وكذلك حركته والتفاتته ، فهل لهذه الأمور تأثيرٌ في نجاح خطابته ؟

ج٣/ هذا سؤال مهم وجيد ، نعم لزيّ الخطيب وشكله وحركة يده ونبرات كلامه كلها مواد يستطيع الخطيب أن يؤثر فيها إيجابا إن أحسن استعمالها بشكل جيد ، كما أنها تفتك في خطابته وتؤثر سلباً إن أساء استخدامها ، فإن لليد حركة يعرفها أهل الخبرة وللعين حركة وكذلك اللسان ونبرة الصوت تؤثر إيجابا إن استخدمها بشكل جيد ، والجمهور يتفاعل مع من يستطيع أن يجمع بين هذه المواد ويوظفها لخدمة فكرته ، بعكس الخطيب الذي لا يستطيع أن يستعمل هذه المواد استعمالاً جيداً فإنها ترد مرداً سلبياً على قراءته وخطابته. والواجب أن يستعمل الخطيب الحسيني الكلمات الواضحة والأسلوب السهل الذي يتفاعل معه عامّة الناس ولا يعترض عليه خاصتهم ، والابتعاد عن التعقيد في الفكرة واستعمال المصطلحات التي لا يعرفها عامة الناس .

س٤: الأطوار التي تُستخدم الآن هل هي أطوار محدودة ولها أصولها ؟ أم ليس لها حدّ وإنما هي حسب شخصية الخطيب هو الذي يبتدعها ؟

ج٤/ نعم للقريض أطوار معروفة وللشعر الدراج أطوار معروفة ، وكل طور من الأطوار يختص بجماعة من المؤمنين ، فللخليج أطواره ولخوزستان أطوارها وللعراق أطواره ، ولكل من النجف وكربلاء والبصرة أطوار معروفة ، فعلى الخطيب - في عقيدتي- أن يحسن أداء الأطوار أجمع ، ولكن النعي - الذي هو من مختصات أهل العراق - هو طور عالمي مرغوب في كل مكان ، فعلى كل خطيب أن يكون له طور من أطوار النعي يقرأ فيه ويعرف به ، وأكثر دواوين الشعر يمكن قراءتها على طريقة النعي ، فللمرحوم الشيخ الوائلي رحمه الله نعيٌ خاص وللمرحوم الشيخ الكاشي نعي خاص وللمرحوم الشيخ هادي الكربلائي رحمه الله نعي خاص وللمرحوم الشيخ عبد الزهراء الكعبي رحمه الله نعيٌ خاص ، فالنعي في الحقيقة طور مشترك بين خطباء المنبر فعلى الخطيب المبتدئ أن يأخذ طور نعي واحد ويقرأ فيه حتى يتمكن منه بل حتى يُعرف به ويأخذ من باقي الأطوار قليلاً قليلاً ، أما النعي فهو الأساس في أطوار المنبر فعليه أن يحسن أدائه .

س٥: الكثير من الخطباء وغيرهم يسألون عن مصادر مهمة ومعتبرة في القضية الحسينية لتكون مرجعاً له في أخذ المفاهيم والأفكار في إقامة مجالسهم ، فهل ترشدون السائل والقارئ الكريم إلى هذه المصادر؟

ج٥/ عمدة كتبنا في التاريخ والتي نعتمد عليها كتاب الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله وعمدة مقاتل الإمام الحسين عليه السلام هو كتاب(اللهوف)للسيد ابن طاووس رحمه الله وعمدة كتب التفسير هو كتاب مجمع البيان للشيخ الطبرسي ، أما في الشعر فأول ما يحفظ الخطيب قصائد المرحوم السيد حيدر الحلي رحمه الله بالمقدار الذي يستطيع ، وعمدة كتبنا في الشعر الدراج كتاب(النصاريات)للشيخ المرحوم محمد نصار رحمه الله وانصح الخطيب أن يحفظه كله أو أكثره ، إضافة إلى كتاب(منهل الشرع)للسيد عبد الحسين رحمه الله وكتاب(ميراث المنبر) للمرحوم الشيخ محمد سعيد المنصوري رحمه الله و(الفائزيات)للمرحوم ابن فايز رحمه الله و(الدّكسنية)للمرحوم الدّكسن رحمه الله و(الخضريّة) للمرحوم الشيخ الخضري رحمه الله و(ديوان الفتلاوي) وفي الشعر القريض كتاب(الدر النضيد)للمرحوم السيد محسن الأمين رحمه الله و(أدب الطف)للمرحوم السيد جواد شبر رحمه الله و(شعراء الحسين عليه السلام)للمرحوم الأيرواني رحمه الله ، وكتاب(رياض المدح والرثاء) وغيرهما ، فعلى الخطيب أن يكون موسوعة يطلع على الأدب العالمي وعلى علم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ المسلمين ككتاب(مروج الذهب)للمسعودي جيدٌ في هذا المجال وأن يعرف كل شاردة وواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، ثم إن هناك كتب مختصة بسيد الشهداء عليه السلام ككتاب(معالي السبطين)للمرحوم الشيخ الحائري المازندراني رحمه الله وكتب المرحوم السيد عبد الرزاق الموسوي المقرم رحمه الله بأجمعها نافعة ومحققة من المقتل إلى كتاب السيدة سكينة ومسلم ابن عقيل عليهما السلام وأنصح كثيراً باقتناء كتاب(إبصار العين في أنصار الحسين)للمرحوم الشيخ محمد السماوي رحمه الله هو كتاب صغير ولكنه كثير النفع ، وعلى الخطيب أن يقرأ السيرة التحليلية لمولانا الإمام الحسين عليه السلام فهناك كتاب جديد لسماحة المرجع الديني الجليل السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (دام ظله)اسمه(فاجعة الطف)كتاب جيد ونفيس في

بابه وهو كتاب تحليلي يفتح آفاقاً كثيرة للخطباء وأنصح باقتنائه ، وعلى الخطيب أن يطّلع على قصص الأنبياء والحوادث والمواقف والأشعار والشواهد فلا يخلو مجلسه من الشعر والمواقف التأريخية والقصص النافعة وغير ذلك .

س٦: هناك بعض السلبيات والحالات القليلة جداً تحدث في الزيارات المليونية كزيارات الأربعينية والزيارة الشعبانية وغيرها وقد تحدث عن قصد أو غير قصد ، فهل يصح للخطيب ذكر هذه السلبيات على المنبر أمام الفضائيات ؟ وما هي نصيحتكم لهؤلاء الخطباء؟

ج٦/ بما أن الماشين إلى كربلاء هم من الناس وبهذا الجمع الكبير نتوقع أن يخطأون ويشتبهون وأن تخرج منهم بعض السلبيات ، ولكن لا ينبغي أن تظهر هذه السلبيات وكأنها سلبيات عامة في كل المؤمنين والمؤمنات كما يوحي بذلك بعض المتكلمين ، فبعض الناس يمشي مئات الكيلو مترات فيأخذه التعب والضعف وقلة النوم والسهر فيتغير خلقه وعاداته ومنامه وغيرها من العادات التي أعتاد عليها فبسبب ذلك تخرج منه كلمات وتصرفات من غير قصد قد تكون جارحه لبعض الناس ، فالخطأ كل الخطأ أن تظهر هذه السلبيات على الفضائيات وكأنها حالات تعُمّ كل المؤمنين والمؤمنات ، بل قد يصل هذا إلى حدّ الحرمة إذا ما كان فتّاً في عضد المؤمنين أو تثبيطاً لهم عن المشي إلى كربلاء المقدسة واستصغاراً للماشين إلى كربلاء المقدسة فهذا العمل بهذه العناوين يكون محرماً ، فعلى المؤمنين أن يراعوا هذه الأمور مراعاة جيدة ولا يفتّوا في عضد المؤمنين فأن الماشي إلى الإمام الحسين عليه السلام له من المحبة والإكرام من قبل أهل البيت عليهم السلام ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، ثم أن نفس هؤلاء المنتقدين لو جاءوا هم أنفسهم من البصرة إلى كربلاء مشياً على الأقدام وبهذه الظروف من برد ومطر وخطورة أمنية وغيرها يمكن أن تخرج منهم أشياء أكثر من هؤلاء الناس فعلى المؤمنين أن لا ينشروا مثل هذه السلبيات وإلاّ فأنهم في مثل هذه الحال يقعون في فخ النواصب والوهابية أعداء أهل البيت عليهم السلام الذين يُطبّلون ويزمرون لأمثال هذه المطالب وينشرونها على الفضائيات الخبيثة وذلك للفت في عضد هذا المذهب الشريف الذي هو الإسلام الحقيقي ويكون هذا العمل صدّاً عن المشي إلى كربلاء والشعائر الحسينية التي حفظت دين المؤمنين وولاءهم لأهل البيت عليهم السلام .

س٧: يروم معهد الخطابة في العتبة الحسينية المقدسة وفي الأيام القليلة القادمة أفتتاح رابطة الخطباء الحسينيين في الأيام القادمة إن شاء الله تعالى ، فهل أنتم مع هذه الفكرة ؟ أم لكم وجهة نظر أخرى؟

ج٧: أنا أبارك وأهنئ وأدعم كل مجمّع يتجمع فيه الخطباء الحسينيون لأن فيه من المنافع ما لا يعلم بها إلا الله تعالى ، فبدل أن يكون الخطيب جالساً في بيته لا يرى إلا أفكاره ولا يفكر إلا بعقل واحد يأتي إلى الرابطة التي ستفتح بخير وسلامة إن شاء الله فيجد خمسين فكرةً وعقلاً وباحثاً وخطيباً نافعاً يضعون فكرة على فكرة وعقلاً مع عقل لتتقوى الأفكار وتنضج الآراء في خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام ، فأبارك هذا المشروع التربوي الديني الحسيني بقوة وأدعو كل من يسمع بافتتاح هذه الرابطة أن يسجل أسمه فيها وأن يشارك مشاركة فعّالة في هذا المنتدى المبارك ويا ليتني في كربلاء المقدسة لأشارك مشاركة فعّالة في هذه الرابطة فلهم مني كل الدعم والمحبة والدعاء في الاستمرار بهذا المشروع وأدعو للمشرف على هذا المعهد الشريف والرابطة المباركة ألا وهو أخونا الفاضل سماحة الشيخ عبد الصاحب الطائي(أعزه الله) بدوام التوفيق .

س٨: نسمع من المجتمع أن فلاناً من الخطباء مشهور، وفلاناً غير مشهور، فماذا تعني الشهرة لسماحة السيد أحمد الحكيم؟ وماذا يترتب على الخطيب بعد الشهرة ؟

ج٨: الشهرة هنا بمعنى المعروفية ، بعض الخطباء يُعرفون في المجتمع فيكونون مشهورين بين الناس فهذا معنى أن يكون مشهوراً ، وأما ما يترتب على المعروف والمشهور فهناك عدة أمور منها أن لا يخرج عن إجماع المؤمنين ولا ينفرد في رأي خلاف إجماع العلماء ولا يطرق أفكاراً فيها اختلاف بين العلماء ويراعي هذا الجانب ، فأنا أسمع عن بعض المشهورين أنه يطرق أبواباً هي محل أخذ وردّ بين العلماء ويعطي بها رأيه ويقسّم المستمعين إلى قسمين قسمٌ مؤيد لفكرته والآخر مخالف لها ، وعليه أن لا يتكلم بكلام إلا وهو موافق لرأي المذهب ، فالمشهورية والمعروفية تقتضي منه أن يحافظ على هذا المبدأ ويحسب حساب كلماته فإن الشهرة توجب عليه زيادة على غيره وهي أن يحافظ على كلماته وألفاظه ومحاضراته وأن يخاطب مجموع الشيعة لا أنه يأتي بأفكار منحصرة ببعض الناس ويطرحها على المنبر فهذا يسبب فرقة وانشقاقاً بين المؤمنين ، وهذا ما لا يريده أهل البيت عليهم السلام فأنهم يريدون منا أن نوحّد صفوفنا وأفكارنا وعقائدنا ونكون صفاً واحداً . وأخيراً... فإن من الواجب الديني ربط الناس بالمراجع الكرام والفقهاء العظام فإنهم السّدّ المنيع والحصن المتين الحافظ لدينهم ودنياهم وآخرتهم ، فإن المؤمنين حفظهم الله تعالى لو أطلعوا على سيرة المراجع وعدالتهم وتقواهم لزادوا احتراما لهم وافتخاراً بهم والتزاماً بآرائهم النيّرة .

س٩: سماحة السيد الحكيم من أصحاب الفن في مجال الخطابة وأستاذ في هذا المجال ولديكم معهد في مدينة قم المقدسة استطاع أن يخرج الكثير من الخطباء الحسينيين ، كيف تنظرون إلى معهد الخطابة في العتبة الحسينية المقدسة ؟

ج٩: في الحقيقة أنا متفائل بهذا المعهد الشريف والمبارك وأتمنى من الباري جل وعلا أن يعين الأساتذة والمشرفين والداعمين والدارسين والدارسات من المؤمنين والمؤمنات وأن يرزقهم انشراح الصدر للإقبال على هذه الوظيفة الشريفة والمباركة ألا وهي القراءة الحسينية ، وكون المعهد لصيق بقبر مولانا الإمام الحسين عليه السلام فهو يستمدّ من روحه الطاهرة المباركة ويستمدّ من أفكاره السامية العالية ، فأنا أوصيهم بالمواصلة ولا يتوانوا عن التمرين والحفظ والمطالعة والكتابة والتلخيص اليومي حتى يكون ذلك ديدناً لهم وما أحوجنا إلى أمثال هذه المعاهد في كربلاء والنجف و الكاظمية وسامراء والبصرة والعمارة والناصرية وباقي المحافظات،

ما أحوجنا إلى أن نُنشأ جيلاً صالحاً عالماً مهذباً مخلصاً محباً لأهل البيت عليهم السلام .

س١٠: نحن في مجلة صدى الخطباء بحاجة إلى دعاءكم أولاً ونصائحكم وتوجيهاتكم لنا ثانياً ، وذلك من أجل تصحيح وتقويم أخطائنا وطرح بعض المقترحات التي من شانها رفع مستوى المجلة إلى ما هو مطلوب ؟

ج١٠: هي في الحقيقة خطوة جيدة ومباركة على الطريق الصحيح ، وبعبارة أخرى أن المجلة(خطوة من أهلها في محلها)وأمثال هذه المشاريع تبدأ متواضعة ثم تأتي ملاحظات المخلصين والمطلعين والقراء فتتكامل ، فلا يهمّكم أن تكون في البداية نواقص ، لا يصل الإنسان إلى الكمال حتى يمرّ بالنقص ثم يتدرج نحو الكمال ، نعم تصفحت المجلة ورأيت أبوابها أبواباً جيدة ونافعة بأقلام بعض الطلاب والطالبات في معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة ، كما أتمنى من كل الطلبة والطالبات والكتّاب أن يواصلوا الكتابة وانتقاء المواضيع المهمة في طريق الإمام الحسين عليه السلام ، فكل شيء قليل وصغير نافع بمقداره ، فقد قال الأديب: لا تحقرن صغيرة

إن الجبال من الحصى

س١١: هل لديكم كلمة أخيرة توجهونها إلى الخطباء ؟

ج١١: أوصيهم بالاستمرار في هذا المجال والمتابعة وأن تكون لهم لا أقل من(ساعتين مطالعة يومياً)و يديموا الحفظ ، فإن الحافظة تتمرن وتتقوى ، وأن يكونوا من أهل التحقيق لا يقرؤوا كلمة غير واضحة لهم ولا يطرحوا فكرة غير كاملة عندهم وأن يقصدوا بذلك وجه الله تعالى ، فإن الخطابة صناعة وولاء وإخلاص وعلم وأن لا يتركوا الحوزة الدينية العلميّة والبحث والدرس والتدريس فإنها عماد الخطابة الحسينية ، فالخطيب ينبغي أن يكون عالماً فبالوقت الذي يخرج المُبلّغون إلى التبليغ والقرآءة في مواسم التبّليغ وبعد عودتهم إلى كربلاء أو النجف عليهم بمواصلة الحفظ والمطالعة والدرس والتدريس فإن ما تعطيه الحوزة العلمية من قوّة الخطيب لا يحصل عليه من أيّ مكان آخر في العالم ، وأسأله تعالى أن يوفقكم ويرعاكم وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .

مائدة زيد الشعرية

إعداد: الشاعر
السيد محمد الميالي

تحية طيبة لقرائنا الأعزاء معطرة بحب أهل البيت عليهم السلام وكما عودناكم في الأعداد السابقة هذه دعوة لكم لنجلس معاً على مائدة أخرى من موائد الشعر الشعبي العراقي ، وما نقدمه لكم على هذه المائدة في هذا العدد هو (كفوف الوفاء) فالشاعر زيد السلامي أراد الدخول إلى عالم لا يعرفه فلم يستطع لذلك نثر قوافيه على شواطئ نهر الفرات وجلس يبحث في مفرداته ليلتقط من خلالها صوراً يوثق بها بحثه الموزون والمقفى هذا.... ولأن الإمام العباس عليه السلام ضرب أروع الأمثلة في التضحية والفداء وبذلك جسد على أرض كربلاء المقدسة كل معاني الأخوة والشرف والحمية والوفاء... وكل ما هو نبيل لذلك أستدل شاعرنا السلامي وضرب أمثلته لتكون رسالة موجهة للإقتداء بهذه الشخصية التاريخية الفذّة....وأخذ يسطر حروف قلمه القائل:

عله طور التخاذل عيب يطرب ثار ... ويلزم حدّه عيب المنسلب حدّه
سرّك ما يفضحك لو **بگه** مضموم ... اليفضحك السيف الضامه بغمّده
علمّنه عليهه بكربله العبّاس ... فخر هاي القضايا أتجسدت عندّه
حاشا ما شهر روحه شهر بيده السيف ... مواقف للستر سولفه دم زنّده
شهر سيفه ولأن قبضته أبنيّة بيت ... هدّ جفه وسترهه ما رضه أيهدّه

وقد تعب مهره الأصيل وهو يحوم حول مملكة الوفاء ولم يتمكن من أن يقنع ذاته في ما توصل إليه من دقّة استدلالية لأنه على يقين تام أنه أمام صرح يراه من الخارج فقط.... لذلك أتخذ لكامرته الذهنية زاوية مناسبة تمكن من خلالها التقاط صوراً رائعة ... نعم فقد شاهد الشمس تكتوي بظل الإمام العباس عليه السلام ....والسموم تكتوي بخدّه عندما هوت إلى تقبيله لا هو!!! ولأنه يُعدّ بألف فارس وضع السلامي على كل حرف كتبه بحقه ألف شدّة وأعتبرها قاعدة على الشعراء العمل بها... لأنهم أمام رجل أسمه العباس وما أدراك ما العباس كما يقول السلامي ، إذاً فلنرى ما التقطته عدسته الذهنية....

العبّاس وما أدراك ما العبّاس ... تعب مهر الوصف بس ما وصل حدّه
ملامح أنبياء ب**گصّة** العبّاس ... بفصيلة ماي **گصتة** الغيره تتنده
چوه إبظله الشمس من برز ذاك اليوم ... وحركَ وجه السموم الباوسه أبخدّه
اليكّتب كون يعلم بالرجال أنواع ... أكو الفارغ وچلمة رجل تنتقده
وعله العبّاس إذا نكتب رجل مفروض ... عله كل حرف كون أنحط ألف شدّه

أضنّها كانت مائدة غنيّة بالفيتامينات الثوريّة والبروتينات العقائديّة ... وسنلتقيكم في العدد القادم على مائدة شعريّة أخرى إن شاء الله تعالى .

شواهد الشعراء

ما أقصر ساعات الوداع

بقلم الخطيب: أبو زهراء البصري

نَطل عليكم مرة أخرى من خلال شواهد الشعراء ليكون لدى الخطيب ثروة كبيرة من الشواهد المنبريّة وهذا اللون – بحسب تجربتي المنبرية – لوناً مقبولاً ، وأدعو من كافة أخوتي وأخواتي الأعزاء ممن لديهم شواهد جديدة أن لا يبخلوا بها علينا من أجل أن تعم الفائدة للجميع.

ومن شواهد واقعة الطف الأليمة هذا الشاهد حيث ينقل أن الإمام الحسين عليه السلام لمّا رجع علي الأكبر عليه السلام برأس بكر بن غانم قبض على يده وأدخله إلى خيمة أمه ليلى وبعد أن ودّع أمه وأراد الرجوع إلى الميدان أخذ بيده إلى خيمة أخيه السجاد عليه السلام فلما قربا من الخيمة فتح الإمام السجاد عليه السلام باعه وهو على فراش المرض ، وهذا الموقف الحزين والمؤلم يصوره لنا الشاعر الحسيني الشيخ عبد السادة الديراوي السَعَد بلسان حال الإمام السجاد عليه السلام

ألف يا مرحبة أبجيّة عضيدي ... هله بزهرة زماني بيوم عيدي
والله لو يصح يا خوي بيدي ... چان أوياك أروحن للميادين
أگرب خل أشوفنك بعيني ... أحس افراكَ ما بينك وبيني
أخاف تروح عني وما تجيني ... وضل مفرود من **عگبك** يلحنين
أنحنه الأكبر أودمع العين مذروف ... على عضيده يودعه أوالده يشوف
دار حسين عينه **بگلب** ملهوف ... يشوف وداعهم ويعاتب البين
تأوه للزمان وصفكَ بيده ... وضل يفكر بحملة عضيده
يدري أمصاب أبو فاضل يچيده ... أويتصور أمصاب الراس والعين

مشاركة الطالب: عبد العباس إبراهيم البديري

الأبوذيات

أخوتي الخطباء أخواتي المُبلّغات سنتواصل معكم من خلال هذا الباب بهذا العنوان المُميّز لدى الخطباء وهو عنوان (الأبوذيّات) الحسينية باعتبارها قريبة إلى أذهان المستمعين وسهلة الحفظ لمن يريد حفظها ولا يستغني الخطيب عنها كونها تفضي على المجلس جواً من الآلام وتهيّج الأحزان وتُدّر الدموع ويتفاعل معها الجمهور ، وأن الباب مفتوح لمشاركاتكم لا سيما إذا كانت الأبيات غير مسموعة وقويّة ، ولا بأس إذا كانت من نظمكم

لبو فاضل أروح بدمع عنّاي — سهم الصاب عينك صاب عنّاي
وأگله من يدافع بعد عنّاي — وسيف الگطع چفك گص أديّه
على هونك يحادي الضعن بهداي — أخوي الگال گومي وياي بهداي
وعلى الخوان گلبي صار بهداي — تركني وعالنهر شفته رميّة
شفت بالسنة شگد أشهور هلّن — عيوني مو دمع لحسين هلّن
بس گلبي لشهر عاشور هلّن — دمه دموعي لمصاب أبن الزچية
اجروحي من قديم الزمن يلماي — منك ما تروه حسين يلماي
شتّ الشمل يا هو البعد يلماي — أنچتل عطشان بأرض الغاضرية

لقاءٌ بعد فراق

ومن الشواهد التي يمكن ذكرها هذا الشاهد ، فقد نقل أهل السير وعلماء التاريخ أن عبيد الله بن زياد أمر أن يُستقبل رأس الإمام الحسين عليه السلام برأس ابن عمّه مسلم بن عقيل عليه السلام حيث كان رأس مسلم عند عبيد الله بن زياد في خزانة الرؤوس في الكوفة ، فنُصب رأس مسلم بن عقيل عليه السلام على رمح وجاؤا به لاستقبال رأس الحسين عليه السلام فلما تحاذى الرأسان أنحنى الرمح الذي عليه رأس الحسين عليه السلام حتى وضع فمه على فم مسلم أبن عقيل عليه السلام ،فصّور شاعرنا الديراوي هذا المشهد بهذه الأبيات:

أنحنه راسه أعلى ابن عمّه — مُدّه أمفارجه وما چان يمّه
گام يقبله أبلهفة أويشمه — وتلاگت روسهم من بعد الغياب
بلسان الحال مسلم گال حيّاك — عليهم بالسمه حنّة الأملاك
يبن عمي وهله بالجاي ويّاك — أمثل أمصابهم ما ضن جره أمصاب
الله يساعد الحرّة الحزينة — وشافت أبن عمه الذابحينه
الشافت راس أخوها مخضبينه — وشافتهم تلاگوا ملگه الأحباب

يالهدّمت مأذنت الإمامين — صدَعت دين البناه الله بمحمد
تعدّيت على بيت الله وعلى الدين — إبليس بسطوته ما وصل هالحدّ
ردت فتّنة وحرب بين المسلمين — ولا بيبان شَرّك يوم تنسدّ
لأن أسلافك الچانت من اسنين — تقمّصه وتخلّفه وتقلّد
عيسى بجاه أحمد صنع من طين — كهيئة طيرويطيرويغرد
وآدم من عصه وتاب وجرى العين — ودعّه باسلافنه لربّنه وتنشّد
كافي احتج عليك بذني الاثنين — هذوله اسلافنه كلي أنتَ شتّرد
تحزّمت وعلى القرآن هدّيت — ومآذن آل أبو الحسنين هدّيت
المراجع سبقت الأوضاع هدّيت — فتنتك يا سليل الأعوجية

بقلم: عبد الله الحاج طه المنصوري

اعداد : أ. محمد جون

الشيخ عبد الأمير النصراوي

عُرف بطيب السريرة وسلامة النيّة ، واتصف بالهدوء والسكينة وتميّز بالمجاملة والمحبة لإخوانه وأصدقاءه ورفاق عمله وأبناء صنفه وذلك أهم رصيد عند الإنسان أن ينال المحبة والثقة بين أقرانه وزملائه ذاك هو شاعر أهل البيت عليهم السلام الشيخ عبد الأمير النصراوي .

ولادته ونشأته :

هو الشيخ عبد الأمير بن نجم بن عبيد بن جاسم النصراوي العبادي، ولد في كربلاء المقدسة عام ١٩٥٤م وقد درس الابتدائية والمتوسطة في مدارسها ، ثم انتقل إلى الحوزة العلمية وفيها درس المقدمات وأكمل السطوح على أيدي كبار علماءها ، وأما شعره فقد طُبع له ديوان تحت عنوان:(عبير الإبرار وحنين الأحرار)ضمّنه خيّرة قصائده وغرر أشعاره بمختلف المناسبات ، وقد عبّر عن تجربته في الشعر العربي مُنذُ أن كان يافعاً ، ومن ذكرياته في هذا الباب أنه كتب قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وعرضها على أحد أساتذته وكان يتوقع منه تشجيعاً ومباركة فما كان منه إلا أن حطم أعصابه وأحبط جهوده بقوله:(هذا بعرٌ وليس شعر)فترك عالم الشعر من هذا الموقف حتى شارف الأربعين من العُمر فحدثته نفسه عن العودة إلى الشعر وصمم على ذلك وبدأ يستعيد تجربته وثقته بنفسه ، وعرض بعض أشعاره على الأديب الراحل الكبير الدكتور السيد مصطفى جمال الدين فقال له: أكتب يا شيخ فإنك شاعر .

وانطلق يكتب الشعر وخلال ثلاث سنوات كتب ما يقرب من ألف بيت ثم أخرج ديوانه ، وكذلك له يدٌ في نظم الشعر الدارج باللهجة العراقية فيما يخص المنبر الحسيني .

والقصيدة التي سنذكرها من القصائد المذكورة في ديوانه وهي بحق سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام .

القصيدة

يا سرُ قد هامت بكَ العُشاقُ ... يا من إلى نيلِ العُلى سبَّاقُ

أفديكَ في روحي وكلَّ جوارحي ... قلبي إليكَ على المدى توَّاقُ

أنتَ العليُ وفي عُلاكَ تفاخُر ... وإلى سماكَ تهزّني الأشواقُ

أنتَ ابنُ مكةَ مَن ولدتَ ببطنها ... وعلى تُرابكَ ينحني العملاقُ

أنتَ الكتابُ وسرُهُ وبيانُهُ ... بل أنتَ مُعجزةٌ لهُ مصداقُ

فيكَ العقولُ تحيّرت وتبصَّرت ... وإلى عُلاكَ تطاولت أعناقُ

عادت مطأطئةً إليك رؤوسها ... تهوي إليكَ تواضعاً تنساقُ

في كلِّ معركةٍ تخوضُ غمارها ... وأمام بأسك جُندهُا أوراقُ

وتحتمُ الموتَ الزُؤامَ على العدى ... تقضي بها حُكماً وأنتَ بُراقُ

في حبك الإيمان ينطقُ صادقاً ... ويلُ المُعادي قد غواهُ نفاقُ

في حبك المولودُ يولَدُ طيباً ... طابت به الأبناءُ والأعراقُ

وإلى ضريحكَ كم أنا مُتلهفٌ ... وإلى مزارك كم أنا مُشتاقُ

لكنني زُرتُ البقيعَ بلهفةٍ ... وبحسرةٍ روحي إليه تُساقُ

فسألتُ عن قبرِ البتولةِ فاطمٍ ... أمشي إليه تهزُني الأشواقُ

قالوا غدا ذلكَ الضَريحُ مغيباً ... قد غيبتهُ غوايةٌ ونفاقُ

إنَّ الأولى غصبوا البتولة حقَّها ... من يومهم بدت الدَّماءُ تُراقُ

روحي فداها رُوعَت من ظُلمهم ... والظَّالمونَ لرُشدهم ما فاقوا

يا سيّدي قَسماً عليكَ بفاطمٍ ... أمَّ الأئمّةِ من لها أشفاقُ

يا سّيدي كن لي مُعيناً في غدٍ ... يومَ الممات فذا يحينُ فراقُ

مقدمة حول العش الزوجي

الحلقة الثانية

بقلم /سماحة الشيخ حبيب الكاظمي

الجعل الإلهي

إن هذه المودة لم تأت من الغرائز فحسب، ولم تأت جزافاً وتلقائياً، وإنما هي مودة مجعولة.. هذه المودة المجعولة لم تأت من عقد العاقد، ولا من رغبة الزوجين في الحياة الزوجية، وإنما جاءت بجعل من الله عزوجل.. ولهذا -المتزوجون يعرفون هذه الحقيقة جيداً- فإنه لمجرد انتهاء العقد، وإذا به يعيش حالة من الأنس، وكأن له تاريخاً قديماً معها، فيعيش هذا الأنس تجاه زوجته.. فمن جعل هذه المودة؟.. إنه هو الجاعل!.. الذي يقول: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.. كما أنه ألّف بين قلوب المسلمين، بعدما كانوا على شفا حفرة من النار، هذه اليد القديرة التي ألّفت بين صفوف المسلمين -واجتماع الأمة على كلمة واحدة ليس بالأمر الهين-، هو بطريق أولى يقدر على أن يؤلف بين نفسين وبين فردين.. لنحاول أن ننسق مع هذا الجاعل، لئلا يسلب جعله، ولئلا يبطل مفعول هذا الجعل، بسوء تصرفنا.. فإن الله عزوجل جعل هذه المودة.. ولهذا نلاحظ بأن الزوجين في شهر العسل، يعيشان قمة الانسجام والوئام والمحبة، ولكن -مع الأسف- بمرور الأيام تُهدّ أو تحطّم أو تأخذ شيئاً من هذا البناء، من هذا الجبل الشامخ.

الفرق بين المودة والرحمة

إن المودة والرحمة بحسب الظاهر لفظتان قريبتان في المعنى، ولكنهما في الحقيقة متفاوتتان.. فإن الرحمة -والله العالم- حالة أرقى من حالة المودة، إذ أن فيها نفسا إنسانيا، ونفسا تجريديا.. قد تكون المودة مبتنية على بعض المصالح الغريزية وما شابه ذلك، ولكن الرحمة حالة إنسانية راقية.. إن الحياة الزوجية تقوم على أساس المودة، التي تأتي من روافد عديدة، منها: الغريزة، وطلب النسل، والاستقرار في الحياة، وتدبير الأمور المعيشية اليومية؛ ولكن الرحمة تبقى لا تتأثر بالعوامل اليومية.. والدليل على أن هذه الرحمة حالة إنسانية راقية، هو أنها تنقدح في نفس الإنسان حتى تجاه الحيوانات.. ونحن نجل حتى الكافر الذي يرق على الحيوان، فهذه حركة إنسانية، ومن المعلوم أن الله عزوجل قد يثيبه بنوع من الثواب، ولو تخفيفاً للعقاب مثلاً، أو تعجيلاً لبعض المثوبات في الحياة الدنيا.. ولكن هذه الحالة من الشفقة والرحمة، إذا وجدت بالإضافة إلى المودة، وبالإضافة إلى الجهات الغريزية، والحاجة اليومية؛ فإن هذا المعجون بمثابة الصلب أو البناء المحكم الذي لا يمكن أن ينهدم مع تقادم الأيام.

الالتجاء إلى الله تعالى

إن من المناسب للإنسان أن يكثر من الدعاء في أن يبارك الله عزوجل له في أسرته.. ومن المعلوم أن هذا هو ديدن الأنبياء عليهم السلام، إذ الملاحظ أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يفكرون في ثمرة الحياة الزوجية، ويطلبون من الله عزوجل الدرجات العليا لذرياتهم.. فهذا إبراهيم عليه السلام يُجعل للناس إماماً، فيطلب ذلك لذريته: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ..﴾ وهذا نوح عليه السلام يهمه أمر ولده الكافر، فيطلب من الله تعالى أن ينجيه من الغرق: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾.

إن المؤمن بعيد النظر، يحاول أن يقطف ثمار هذه الحياة الزوجية، ليحقق السعادة في تلك الليلة الموحشة.. ولهذا فإن المؤمن من ليلة الزفاف -تلك الليلة؛ ليلة فوران الغرائز، ليلة الوصول إلى الطموحات والآمال الغريزية- يعمل بمستحبات ليلة الزفاف: يصلي، ويبتهل إلى الله تعالى، ويدعو أن يبارك له في زواجه، ويطلب الذرية الصالحة.. نعم، أنت في تلك الليلة تغرس بذرة، وهذه البذرة تنمو بمباركة الله عزوجل، وبسقيك أنت لهذه البذرة، إلى أن تعطي الثمرة في تلك الليلة الموحشة: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).. في تلك الليلة ابتهلت إلى الله عزوجل، برغم الدوافع الغريزية، ولم تحاول أن تنسيك ذكر الله عزوجل، وإذا بك تقطف الثمار في تلك الليلة الموحشة.

ولهذا نقول للذين يدّعون أنه لا حاجة لديهم للزواج -كأن تحب البنت أن تتبتل، ويحب الرجل أن يتخلص من تبعات الحياة الزوجية وتشكيل الأسرة-: ادعُ الله عزوجل بأن يجمع شملكم في حياة زوجية سعيدة!.. لأنه كل البركات الأخرى، لا يمكن أن تعوض بفقدان الذرية.. هب أنك تفرغت لخدمة الدين، وأنت أيتها المؤمنة تفرغت للانقطاع إلى الله عزوجل، ولكن سيأتي ذلك اليوم الذي تعيشين الوحدة في ذلك العالم.. طبعاً، هذا إذا كان التقصير من الإنسان، أما إذا كان قضاءً وقدراً فهذا أمر آخر.. فهذا ليس بالأمر المرغوب فيه، أن يتعمد الإنسان ويرغب ويتمنى هذه الحالة!.. ومن المعلوم أن هذه من سنة النبي صلى الله عليه وآله، ولو كان التبتل بهذا المعنى أمراً حسناً، لقامت به فاطمة عليها السلام.. ليس هذه من شعار الإسلام أبداً!.. هنيئاً لمن كان سعيداً في حياته الزوجية، بمباركة الله عزوجل!.. ومن كان سعيداً بعد وفاته، بتلك الذرية الصالحة التي تمده بالعطاء والأجر العظيم، في مرحلة أحوج ما يكون فيها إلى حسنة واحدة ترجح من كفة حسناته!..

خصائص الحسين عليه السلام

مما يتصل ببيت الله

بقلم الطالب : عبد الكاظم عبد الرضا فياض

أن الحسين عليه السلام بيت الله الحقيقي فإن الله سبحانه وتعالى يُجلّ المكان والمسكن واتصاف بعض الأمكنة بكونها بيتاً للهعزّ ، فإنما شرف الله تلك الأماكن حيث جُعلت محلّ عبادة اللهعزّ أو لكثرة العبادة فيها أو لكونها محاذيةً لمحل عبادة اللهعزّ أو نزول فيض خاص ، لهذا يخلص فيه القصد إلى الله كما اجتمع ذلك كله في مكة المكرمة وبعض ذلك في المساجد وفي بيوت أذن الله إن ترفع ويذكر فيها اسمه ، وهذه أمور ظاهرية لبيت ظاهر، وإنما حقيقية بيت الله كما في الحديث القدسي:(لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن) وقد أوحى اللهعزّ إلى داوود عليه السلام: فرّغ بيتاً اسكن فيه . فقال: يا ربّ إنك تجلّ عن المسكن فأوحى إليه: فرّغ لي قلبك . فكل قلب لم يكن فيه سوى محبة الله فهو بيت اللهعزّ حقاً ، فقلب المؤمن الكامل بيت اللهعزّ حقيقة لأنه خالٍ عن التعلق بغيره . فليس فيه فكر ولا ذكر ولا هم إلا اللهعزّ وقد ينتهي به الأمر إلى أنه لا يسمع ولا يرى إلا اللهعزّ وهذا مصداق قوله في الحديث القدسي:(...حتى أكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به)وإذا تأملت حق التأمل ظهر وتبين لك إن بيت الله الحقيقي الأكبر هو قلب الحسين عليه السلام فإنه فرّغه لله تفريغاً صادقاً وحقيقياً ، إذ لم يُبقِ فيه من علاقة إلا لله حتى من العلائق التي لا تنافي العلاقة مع اللهعزّ . وتلك دلالة شدّة التعلق بالله لأنه قطع العلاقة بكل شيء امتثالاً لأمره باختلاف العلائق شدّة وضعفاً ومقدار تركها زماناً وغيرها .

إذا تحقق ذلك فاعلم إن الحسين عليه السلام حين توجه إليه الأمر في الصحيفة الإلهية بخطاب إشر نفسك لله عزّ قد قصد من أول هجرته من المدينة إلى مكة ثم إلى كربلاء امتثالاً لأمر اللهعزّ مع نيّة جميع ما وقع عليه قبل وقوعها تقرباً إلى اللهعزّ ، فكان جميع ذلك منسوباً له موطّناً نفسه عليه حتى تقطيع أوصاله الشريفة قد نواه ووطّن نفسه عليه وهو في مكة ، وتحمّل ذبح أصحابه وأولاده وأهل بيته عليهم السلام قد نواه في المدينة بل أطّلع صورة الواقعة ومحلها لأم سلمه مشاهدة بالعين ، ولهذا فقد أخلى قلبه من التعلق بالوطن وجميع الديار والمساكن في الأرض أو من التعلق بالأموال حتى اللباس والسلطة والراحة والرياسة ومن التعلق بالعيال والأطفال والأولاد والإخوان والعشيرة والأصحاب ، فقدمهم أمامه ذبحاً وأسراً ، ومن التعلق بجميع ما في الدنيا حتى الماء وحتى قطرة منه للمحتضر ، ومن التعلق بالرأس والبدن وكذلك الأجزاء من لحم ودم واتصالها وبقاء صورتها وتركيبها وهيئتها ... وقلبه ومهجته تمخض القلب المعنوي لله وصار خالياً عن غير الله ونازعاً من الجميع ماعدا عظمتهعزّ ، فصار بيت الله الحقيقي الذي ليس فيه سواه (فلله على الناس حج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا) ، ومن ذلك يظهر قوله من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه .

وفي أن الله قد خصّ الحسين عليه السلام بخصائص الكعبة ، فلما ورد عليه السلام مكة يوم الجمعة في الثالث من شعبان وبقي فيها إلى يوم موسم الحج وأحرم بحج أو بعمرة التمتع- على اختلاف الروايات- فلما بلغه عليه السلام بأن يزيد(لعنه الله) وقد بعث ثلاثين رجلاً من الشياطين بني أميه ليقتلوه غيلة ، ووجه جيش عمر بن سعد بن العاص لقبضه أحلّ من إحرامه بعمرة مفردة أو عزم على الخروج يوم التروية أو يوم عرفه واتاه محمد بن الحنفية في تلك الليلة فقال: له يا أخي إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك وأخيك وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى فان رأيت أن تقيم فانك أعزّ من في الحرم وامنعه . فقال عليه السلام: يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي يستباح به حرمه هذا البيت . فقال ابن حنفية: فإن خفت ذلك فسرّ إلى اليمن أو لبعض نواحي البرّ فانك أمنع الناس به ولا يقدر عليك أحد . فقال عليه السلام: انظر فيما قلت ، فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه وأخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال: يا أخي .. ألم تعدّني النظر فيما سألتك ؟ فقال بلى . قال: فيما حداك على الخروج عاجلاً ؟ قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال: أخرج فإن الله قد شاء أن يراك قتيلاً . فقال ابن الحنفية: إنا لله وإنا إليه راجعون ، فما معنى حملك هؤلاء النسوة وأنت خارج على مثل هذا الحال ؟ فقال الحسين عليه السلام: إن الله قد شاء أن يراهن سبايا . وقال أيضاً لأخيه محمد: يا أخي لو كنت في حجر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني . ثم جاء عبد الله بن الزبير وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر فمنعوه فأجاب ابن عباس بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر أنا ماض فيه . وسلم الكل عليه وودعوه وبكوا . وقال له ابن عمر: اكشف عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف صرته فقبله وبكى وودّعه وخرج عليه السلام باتجاه العراق .

ثالثاً: الحكمة في زيارة الحج ، حيث هناك معادلة في زيارته عليه السلام والحج أزيد من غيره فإن الحسين عليه السلام قد حجّ الله حجّات خاصة لم يسبقه إليها سابق ولا يلحقه لاحق ، ولكل من حججه تركيب خاص ومواقف خاصة ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج مخصوصون به لهم مناسك خاصة .

ماذا بعت؟ وماذا اشتريت؟

بقلم:الشيخ محمد مهدي المعمار

قد يتبادر إلى ذهن القارئ مباشرة أن مقصودنا من السؤال أعلاه يدور حول التجارة الماديّة المتعارفة التي يبحث عن أحكامها وآدابها وشروطها في كتب الفقه ، بل محور حديثنا ولبّ مقصودنا في البعد المعنوي والروحاني ، قال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم × تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذالكم خير لكم إن كنتم تعلمون × يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم)الصف ١٠-١٢ ففي هذه الآيات المباركات ذُكرت التجارة في بُعدها الغيّبي ، وهنا لا بدّ أن نميّز بينها وبين التجارة المادية الدنيوية بعدّة نقاط رئيسية بلحاظ أطرافها أولاً وبلحاظها كاملة ثانياً ، فأما بلحاظ أطرافها فالمشتري هنا هو الله سبحانه وتعالى الذي هو مالك المُلك والغني المطلق والذي لا تخفى عليه خافية ، والمشتري في التجارة المادية هو الإنسان وهو الفقير والذي تخفى عليه الكثير من الأمور الظاهرية فضلاً عن الغيبيّة . وأما البضاعة فهنا الإيمان والجهاد بالأموال والأنفس ، وبطريق أولى كل ما يملكه الإنسان يقدمه لله تعالى ، فالنفس هي أغلى ما يملكه ، فإذا جعلها بضاعة فما دونها يكون مقدم أمامها عقلاً ونقلاً . وأما الثمن فهنا المغفرة والجنان والفوز العظيم والنجاة من العذاب الأليم وأما في الآخرة فهو أيضاً لا يُقاس به . وأما البائع فهو واحدٌ في التجارتين وهو نقطة الالتقاء بينهما ، ولكن البائع مصاديقه تختلف من فرد إلى آخر ، فيوجد أفراد يتاجرون في البُعد المعنوي الروحاني فقدموا الأموال والأولاد والجاه والمنصب وكل شئ حتى النفس وقبلها الله تعالى بأحسن القبول وجزاهم الجنات والمغفرة والنجاة من العذاب الأليم والفوز العظيم ، والمصداق الأول لهؤلاء هم الأنبياء والمرسلين وخاتمهم النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ونحن مأمورون بأتباعهم كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى:(ما جاءكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فأنتهوا)الآية ومن جملة الأمور التي جاء بها صلى الله عليه وآله هي الولاية والإمامة للأئمة الأطهار عليهم السلام الأثني عشر أولهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه فيجب علينا أن نتعلم منهم عليهم السلام كيف تاجروا مع الله تعالى وقدموا بضاعتهم التي ما فوقها بضاعة من جميع الجوانب ، فالذي لا يتّبع في تجارته مع الله تعالى طريقهم عليهم السلام فهو بلا شك سوف يكون من أصحاب التجارة الخاسرة ولا يكون في أمان من العذاب الأليم وحرمان المغفرة والجنة . وأما الكلام بلحاظ التجارة الكاملة ، فكما أن في التجارة المادية الدنيوية شروط وأحكام وآداب ومن شروطها مثلاً وجود الأموال لشراء البضاعة للتجارة بها وتمكّن صاحب المال من التصرف به ، وأن يؤذن من قبل الحكومة بالتجارة أي ما يسمى اليوم بـ(غرفة التجارة)التي تعطي للتاجر أجازة له ، كذلك أن يُشترى منه بضاعته كي يصل إلى مطلوبه وهو الربح ، وإذا وصل إليه يفرح ويسعد بذلك لأنه يشعر بأن تعبه وجهده أعطى ثماره ، فكذلك في هذه التجارة الغيبية لا بُدّ من وجود الأموال التي يصرفها البائع لكي يعمل الصالحات كالزكاة والخمس وأموال الحج وغيرها من فروع الدين فهذه بضاعته ولا بُدّ له من الاستطاعة فيها ، ولكن قبول البضاعة من قبل الله تعالى مشروط بعدّة أمور منها(أخلاص النيّة ، وطهارة العمل والاستقامة ، والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله والعترة الهادية عليهم السلام والأخذ بما جاء به القرآن الكريم والاعتقاد بالاعتقادات الحقّة الصحيحة وهي أساس بضاعته المقبولة ، وبذل كل طاقته في الحفاظ على تلك البضاعة من الاحتراق بنيران الذنوب والمعاصي كما جاء في الحديث:(الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)ومن ضياع كل عمله فكأنه لم يعمل شئ كما في قوله تعالى:(وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثوراً)الفرقان٢٣ . وأخيراً أدعو الله تعالى وأرجو أن يتقبل بضاعتنا التي هي أعمالنا وأن يكون الثمن هو رضوانه عز وجل والجنّة والمغفرة ومجاورة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في مستقر رحمته والنجاة من العذاب الأليم إنه سميع مجيب .

وقفة في.. سفر التاريخ

بقلم الطالب:السيد لازم حمزة الموسوي

كثيرة هي الجرائم التي ارتكبت بحق الإنسانية في التاريخ القديم وفي التاريخ الحديث ثم المعاصر ، لكن الجريمة التي ارتكبت بحق الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب وأهله وأصحابه عليهم السلام أجمعين في كربلاء كانت من نوع خاص لما تحمل ثورة الإمام الحسين عليه السلام من دلالات إنسانية هي في الواقع بمثابة ثورة الحق الذي تمثل المنهج الثابت والقويم الذي سار عليه إمامنا العادل والمعصوم الحسين عليه السلام حيث أراد إن يصحح ما وقعت به الأمة من انحرافات في التشريع والتطبيق على يدّ حفنة من الذين يُسمّون أنفسهم مسلمين وما هُم بالإسلام من شئ أمثال يزيد ابن معاوية ومن حذا حذوه آنذاك وهم بذلك يمثلون الباطل بحدّ ذاته بعيداً عما يريده الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله من تحقيق العدالة على وجه الأرض دون التميز بين شخصية وأخرى انطلاقا من المبدأ العام (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) ولأن ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت بمثابة الفيّصل بين الحق من جهة والباطل من جهة أخرى فقد اكتسب أهمية كبرى في الأوساط العالمية حتى الغير إسلامية ، لأن الحق هو استنتاجا لما يقرّ ويعترف به العقل السليم ، ولكي لا نصل إلى مفترق من الطرق فنكون قد أصبحنا بعيدين عن جادة الصواب -لا سامح الله - فيجب إن نولي اهتماماً مباشراً للإصلاح في شؤون الأمة الإسلامية أكثر مما نشغل أنفسنا في البحث عن أعداء الحق الذي يكفي التبليغ والإرشاد إليهم فحسب حيث قال الله تعالى مخاطباً رسوله الكريم صلى الله عليه وآله :(لست أنت عليهم بوكيل) وهو مجادلتهم بالتي هي أحسن.

وقد لمسنا هذا واضحاً على يدّ أستاذنا الفاضل في درس الخطابة إذ ما يجب إن يتحلى به خطيب المنبر الحسيني الدعوى الخالصة لوجه الله تعالى مقتدياً بما جاء به الحسين عليه السلام من أخلاق ومُثل رائعة مستوحياً إياها من القرآن الكريم وما ورثه من جدّه وأمه وأبيه وأخيه الحسن عليهم السلام هي في الواقع صفات أخلاقية كريمة مستمدة من وحي الرسالة الخالدة وسجايا نفوسهم الزكية التي جُبلوا عليها واختارهم الله واختصهم برحمته ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور ، ولكن كما نعلم بأن أكثر الناس قد ظلموا أنفسهم بعدم إتباعهم إلى ذلك الدين القيّم ، وبيت القصيد هو إن الحسين عليه السلام كان مشعلاً وهاجاً أنار طريق الإيمان بشهادته لمن يريد أن يهتدي وينقذ نفسه من الكفر والضلال وما بقي على الناس إلا أن يختار وما يتناسب ومصالحهم العاجلة والآجلة .

مهارة الإلقاء الناجح

بقلم: أ.محمد علي حميد

حتى يكون حديثك عامراً ويكون أسلوبك لطيفاً شريفاً ويكون موضوعك عليه حلاوة وله حلاوة.

وحتى تكون كذلك بل أكثر.. انطلق معي أخي المتميز المبدع في هذه السطور حتى نتعلم مهارة العظماء وهي مهارة الإلقاء الناجح المثمر .

إذاً أخي هي ليست مهارة عادية بل منها السحر والبيان .

وهنا سؤال يطرح نفسه هل يمكن تعلم الخطابة والإلقاء ؟

فقد يجيب البعض بأن الخطابة صعبة... والإلقاء مستحيل... وأنا سيء في حديثي... فهل يمكنني أن أجيد فن الإلقاء ؟

أقول: وبكل سهولة.. نستطيع تعلم فنّ الإلقاء..ولا يعني عزوفك أصلاً عن ألقاء الكلمات أنك لن تستطيع أجادتها ، كما قال ايمرسون: إن بعض المتكلمين الكبار كانوا متكلمين ضعفاء في البداية .

وان إخفاقك في موقف سابق يجعلك تصدّ عن ذلك ، بل انظر بإيجابية وأعلم أنك قد استفدت من موقفك السابق وتعلمت منه التجارب والخبرات وكما قال توماس أديسون:(لن أقول أني فشلت مرة ولكني اكتشفت إن هناك طريقة تؤدي إلى الفشل)

أعلم أن القدرات يضعها الإنسان ، والمهارة يكتبها ويتعلمها الإنسان فالإلقاء والخطابة علم وأمر يمكن للإنسان أن يتعلمه إذا اتبع قواعده وسار على نهجه .

وهنا نتكلم عن الركن الأول في الإلقاء الناجح وهو مادة الإلقاء وفيه .

الأول:اختيار الموضوع

وهنا أمور مهمة يجب مراعاتها :

١. أن يكون موضوعك مناسباً للتحدث فيه وكذلك مناسبا للحضور .

٢. الإبداع والخروج عن المألوف .

٣. الأفضل أن يكون موضوعك مصحوب بروح التفاؤل فيكون قبوله أمر يثير النفوس للعمل فروح التشاؤم تهبط المعنويات .

الثاني: تحضير موضوع

وقبل تحضير الموضوع تذكر هذه القواعد:

١. حدد الموضوع .

٢. حلل الجمهور .

٣. حدد الهد

٤. أبدع الأفكاراً .

ومن أجل تحضير الموضوع هنا أمور:

١. اجمع المراجع واعرف ما هي الكتب التي تساعدك على تحضير موضوعك

٢. اقرأ وتمعن... ثم انتق... وحتى لا تترك الدرر التي تلقاها في طيات الكتب بل أجمعها ودونها في سجل مذكرات خاصة بك واقتبس منها.

٣. رتب العناوين والمعلومات التي تريد طرحها.

٤. سجل ملاحظاتك الشخصية ووجهه نظرك ولا تعتمد فقط على أراء الآخرين وأفكارهم بل تذكر أن لك عقل مثلهم ويمكن أن تضيف وتعدل.

٥. الاستشهاد ويعطي الموضوع قوة والاستشهاد يكون بـ(القرآن الكريم ، السنة ، أقوال وحكم ، القصص ، الإحصائيات، الخ....)

٦. التدقيق دقة اللغة وصحح الأخطاء النحوية واللغوية.

٧. تذكر أن تكتب كل جملة أنها (ترتبط بهدف وأنها ذات علاقة بالمستمعين .

٨. تلطف وليكن كلامك مفرديا ومراعيا لجميع الحضور.

٩. أن تكون كلماتك سهلة ومعروفة.

١٠. وأخيراً حضر...حضر .. حضر.. القاعدة(عشر ساعات تحضير لكل ساعة حديث)

ما أجملها..

كرار كريم زيارة

مرت من جانبي..! لفتت انتباهي..! تابعتها..! دققت النظر اليها..!

وإذا بها مسرعة على عجلت من امرها لكن.. الشيء الذي لفت انتباهي هو أن ارادتها قوية وعازمة ومصرة على تحقيق ما تريد الوصول إليه دون ملل ولا كسل واذا فشلت في محاولة حاولت مرة اخرى،واذا وصلت إلى طريق مسدود حاولت الكرة ثانية أو تجد طريق بديل يالها من جميلة لا يقف أمامها شيء، لكن دائما ما يقتلها البعض من دون سبب قبل ان تمسها بشيء فكر بقوتها.. بتحملها.. بصبرها.. بتخطيطها.. بعزيمتها.. وللنهل منها هذه الصفات،نعم هي النملة صغيرة الحجم وكبيرة الصفات يالها من مخلوق عجيب يحمل اضعاف وزنه ولا يتململ ، ويتحمل العناء ويعطي الكثير ويأخذ القليل. ضع إصبعك أمامها وسدّ الطريق عنها فتراها تحاول إيجاد طريق ثان فتراها لا تقف في مكانها بل تحاول ايجاد الطرق والسبل للوصول لما تريد.

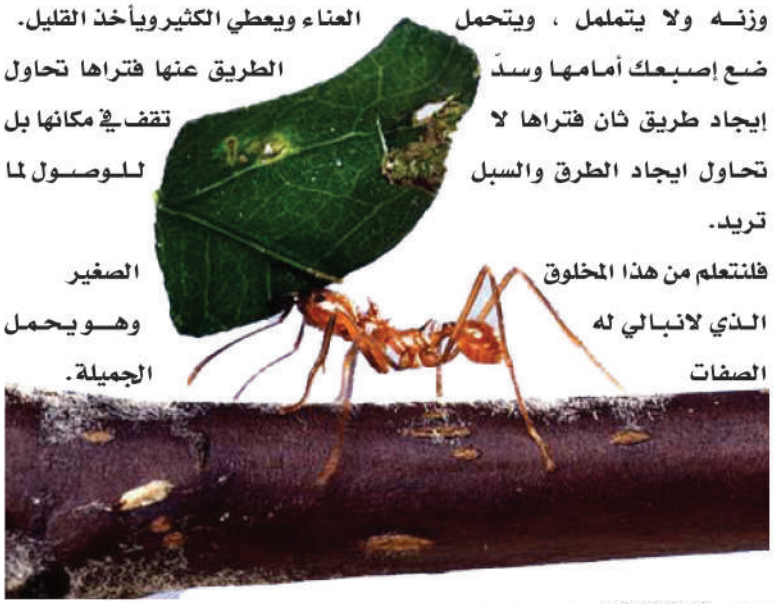

فلنتعلم من هذا المخلوق الصغير الذي لانبالي له وهو يحمل الصفات الجميلة.

ت	الاسم	المعنى
١	عباس	من أسماء الأسد
٢	مازن	مسرع في طلب الحاجة
٣	سندس	نوع من الحرير
٤	فيحاء	الحديقة الواسعة

أسم الشهر الذي نحن فيه الآن ماذا يعني؟

الشهر العربي (التقويم الهجري) جمادى الأولى: جمادى الأولى: سمي جمادى لوقوعه في الشتاء وقت التسمية حيث جمد الماء.

الشهر الروماني (التقويم الغريغوري) أبريل(April): الأسم من الكلمة اللاتينية aperire وتعني (يتفتح)، ويعني أسم الآلهة التي تتولى فتح أبواب السماء لتسطع أشعة الشمس بعد غيابها في فصل الشتاء.

الشهر السرياني (التقويم الآرامي) نيسان: الكلمة من أصل بابلي هو نيسانو، ويعني البدء والتحرك، أو الشروع بالشيء، وكان هذا الشهر بداية السنة الدينية عند البابليين.

السياسة بين المنظور الإسلامي والغربي

(فصل الدين عن الدولة)

بقلم: أ.علي عادل هاشم

السياسة لغةً من ساس يسوس ، يُقال: ساس زيد سياسة إي قام بأمره ، فهي القيام على الشيء بما يصلحه .

أما في الاصطلاح فتطلق على عدّة معاني منها- العلم والتربية والترويض لما فيها من الإصلاح والتقويم، وكما تطلق على الحكم والقيادة والرئاسة والمعاملة والمداراة ، والمعنى الأخير هو الذي يهمنا وسيتم تسليط الضوء عليه ويمكن تقسيم الآراء والاجتهادات التي تعرضت لبيان مفهوم السياسة إلى مذهبين :

الأول: المذهب الايجابي(النظرية الإسلامية) ، فقد أكّد الإسلام من خلال المصدرين الأساسيين للتشريع – الكتاب والسنة – على أهمية السياسة ، بل وجعل منها مقاماً عالياً لا يعطى إلا للأنبياء والأئمة والعلماء ، وسيتم إيراد عدّة نصوص توضح هذا المضمون ،حيث قال تعالى :(... فقد أتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً) وقال تعالى:(يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق...) والمُلك والحُكم يشير إلى السياسة ، وجاء في وصف الأئمة في زيارة الجامعة(ودعائم الأخيار وساسة العباد) وقالوا عليهم السلام (ثم فوّض إليه- إلى النبي صلى الله عليه وآله - أمر الدين والأمة ليسوس عباده) . وورد عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:(...ومتى كنتم يا معاوية ساس الرعية) أي أن السياسة مختصة بالإمام المعصوم بعد الرسول ثم الفقيه الجامع للشرائط ، حيث قال الإمام الحجة: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا...) لذلك نجد أن علمائنا تصدوا لهذا المجال وقادو الثورات والانتفاضات ضدّ الظلم والجور مقتدين بهم عليهم السلام ، وعليه فإن للسياسة مفهومها المُميز في الإسلام حيث إنها عُرّفت من قبل عدّة علماء منهم الإمام محمد الشيرازي قدس سره حيث قال:(السياسة هي أدارة البلاد والعباد) ، ومن دون تمييز بين هذا وذاك لأن الجميع عباد الله والبلاد بلاده .

الثاني: المذهب السلبي(النظرية الغربية) ، فالسياسة وفقاً لهذا المذهب تعنى كما عرّفها بعضهم (أنها فنّ حكم البشر عن طريق خداعهم) وعرّفها آخرون(أنها فنّ تأجيل تأزم المشكلات والمعضلات) إلى غير ذلك من التعاريف الناظرة إلى السياسة من جهة الظلم والفساد إي الجانب السلبي ، لذلك قيل عنهم (السياسة ليست لها قلب ولا ضمير ولا عقل) لأنها خارج القيم الإنسانية النبيلة ، والقضيّة في نظرهم إذا كانت عادلة منطقياً وواقعياً وأخلاقياً فهي ليست بالضرورة عادلة سياسياً وتكون العدالة السياسية متحققة عندما تحقق مصالح الأقوياء والمتسلطين على الناس ، ولكن هذا لا يعني إن النظرية الغربية مجمعه على الجانب السلبي حيث أننا نلاحظ أن هنالك من نظر إلى السياسة وفقاً للمفهوم الإسلامي ، ولكن يبقى الكلام نظرياً ، أما عملياً فإننا نجد أن البشر نبذوا المذهب الإسلامي واعتنقوا المذهب الغربي لذلك فالمكيال هو اليوم مكيالان في التعامل مع الدول والشعوب حيث أننا نجد أن القضية العادلة للشعب البحراني واللبناني والفلسطيني تُهمل بل ويُنظر إلى من يدّعمها بالإرهاب ، وأحكم عزيزي القارئ في المكيال الآخر على اسرائيل وانتهاكها من جهة ودعمها وتأيدها من جهة أخرى .

وبقي شيء مهم ألا وهو فصل الدين عن السياسة أو الدولة

مما تقدم يتضح أنه لا يمكن فصل الدين عن الدولة أو بالعكس وان هذه الأفكار الفاسدة ومع الأسف نجد أن بعض من يسمون أنفسهم بالمسلمين يعتنقونها بلا واقع في المنظومة التشريعية الإسلامية بل واقعها في النظرية العلمانية التي جعلت من فصل الدين عن الدولة بل الحياة برمتها من مبادئها التي تقوم عليها متأثرين بسلوك الكنيسة الغربية آنذاك .

الحكم: إمارة وراثية دستورية.

العاصمة: مدينة الكويت.

المساحة: ١٧,٨٢٠ كيلو متر مربع.

السكان: ٣,٤٤١,٨١٣ نسمة.

العملة: دينار كويتي.

اللغة: العربية.

أصل التسمية: كانت مدينة الكويت تعرف منذ أوائل القرن السابع عشر بالقرين ثم طغى أسم الكويت، وتسمية (القرين) و(الكويت) هي تصغير من (قرن) و(كوت)، والقرن يعني التل أو الأرض العالية، وأما الكوت فهي القلعة أو الحصن ومعناه البيت المبني على هيئة قلعة أو حصن بجانب الماء وقد شاعت هذه التسمية في العراق ونجد وما جاورها من البلدان العربية.

لا يعرف على وجه التحديد تأثيل كلمة (كوت)إلا أن هناك من يرى أنها من أصل بابلي حيث كان للبابليين مدينة تدعى كوت وقد ورد ذكر هذه المدينة في الإنجيل بالعهد القديم سفر الملوك الثاني الإصحاح ١٧ آية ٢٤ ما نصه(وأتى ملك أشور من بابل وكوت وعوا وحماه).فيما يرجعها البعض إلى أنه يحتمل أنها محرفة من كلمة قوت العربية بحيث يكون الكوت هو مخزن الأقوات بقلب حرف القاف إلى كاف.

نبذة مختصرة: دولة الكويت، دولة تقع في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدّها من الشرق، ويحدّها من الشمال والغرب جمهورية العراق ومن الجنوب المملكة العربية السعودية.

وهي عضو في جامعة الدول العربية منذ عام ١٩٦١، وعضو مؤسس في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعضو في منظمة المؤتمر الإسلامي، وعضو في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٣.

أقتصادياً، تُعدّ أحد أهم منتجي ومصدري النفط في العالم، وهي عضو مؤسس في منظّمة الدول المصدرة للبترول - أوبك، وتمتلك خامس أكبر احتياطي نفطي في العالم، حيث يتواجد في أرضها ١٠٪ من احتياطي النفط بالعالم، ويمثل النفط والمنتجات النفطية ما يقرب من ٩٥٪ من عائدات التصدير و٨٠٪ من الإيرادات الحكومية. وهي تعتبر من أكثر البلدان المتقدمة في جامعة الدول العربية، وهي رابع أغنى بلد بالنسبة

بقلم: الشيخ محمود الصافي

الشهيد السيد مصطفى الأسترآبادي

ولادته ونشأته

إن الجهاد في سبيل الله عز وجل ومن أجل نصرة الدين والمذهب هو الطريق إلى الجنة وفية يلبس المرء ثوب الشهادة . ومن يسلك هذا الطريق حتماً قد نذر نفسه للفناء في سبيل الوصول إلى مرضاة الله عز وجل ، ومجاهدة الأعداء واحدة من هذه السبل والتي هي كثيرة .

ومترجمنا الشهيد السعيد السيد مصطفى ابن السيد محمد مهدي بن الخطيب السيد حسن بن السيد مصطفى الاسترابادي الحسيني الحائري . ينحدر هذا الشهيد السعيد رحمه الله من عائلة عرفت بولائها لأهل البيت عليهم السلام وكذلك باهتمامها بالعلم والمعرفة.

ولد شهيدنا السعيد في كربلاء المقدسة سنة١٣٧٥هـ المصادف ١٩٥٦م ونشأ تحت رعاية أبوين كريمين .

دراسته

درس في المدارس الأكاديمية وأكمل المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ثم أنتقل إلى بغداد لإكمال دراسته في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة المستنصرية وأكملها .

ثم أنخرط في سلك الحوزة العلمية ودرس الدروس الفقهية في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وحضر هناك درس آية الله وزعيم الحوزة العلميّة السيد أبي القاسم الخوئي قدس سره .

خطابته

وتفرغ أيضاً للخطابة وامتهنها وأتقن أسلوبها وأدائها ، حيث تعلمها على يدّ والده ومن ثم ارتقى المنابر في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام والحرم الحسيني المقدس وبعض دور المؤمنين وبيوتاتهم .

وكان رحمه الله حلو التعبير ذلق اللسان وذا صوت جذاب لاسيما في نعيه الشجي على النبي الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام .

وأيضاً أهتم بالأدب والشعر فدرس العروض وحفظ الكثير من عيون الشعر العربي .

استشهاده

في عام ١٩٩١م وعند اندلاع صوت الحق الجماهيري الهادر ضد الباطل التكفيري المتثل بالنظام البعثي الكافر في انتفاضة شهر شعبان المباركة حيث انتفض الشعب العراقي بأجمعه في المدن والقرى من الجنوب وإلى الشمال ، فكانت كربلاء المقدسة الرائدة بهذه الانتفاضة الشعبانية الخالدة حيث قاومت أزلام النظام الحاكم مدّة أربعة عشر يوماً بأيامها ولياليها دون استسلام أو فتور رغم ما لحقها من إضرار جسيمة في الأنفس والأموال والممتلكات.

ومن جملة أبطال هذه الانتفاضة الشعبانية المباركة شهيدنا السيد مصطفى رحمه الله. حيث شارك مع المنتفضين والمجاهدين من أبناء كربلاء المقدسة وكان له دوراً بارزاً في مواجهة هذه الزمرة الحاكمة من غير وجه حق .

وبعد أن قُمعت الأنتفاضة في كربلاء المقدسة وسقطت بأيد رجال الجيش والأمن والحزب الكافر وتم اعتقال الأبرياء من أبناء كربلاء المقدسة وسبيت النساء وهتكت الحُرمات وهُدّمت بعض الأبنية التابعة إلى المرقدين المقدسين حيث قصفت المدينة المقدسة بالمدفعية الثقيلة وقصف نفس المرقدين الطاهرين. وفي هذه الظروف العصيبة خرج شهيدنا السيد مصطفى رحمه الله من كربلاء المقدسة متوجهاً إلى بغداد العاصمة متخفياً كي لا يعرفه أحد . وبقي هناك عدّة أشهر متخفياً من أزلام البعث الكافر ، وجراء فراقه لمدينته كربلاء أخذه الشوق لجده الحسين عليه السلام فعادَ إلى كربلاء المقدسة لزيارة جدّه سيد الشهداء عليه السلام وكذلك ليرى ويتفقد أهله وأطفاله ، وعند دخوله كربلاء المقدسة ألقت جلاوزة البعث الكافر القبض عليه واقتادته إلى بغداد وأودع في سجن الرضوانية وبقي هناك حتى صدر عليه حكماً ظالماً بالإعدام من المحكمة الظالمة . فأعدم في بغداد ولم تُسلم جثته إلى ذويه وأهله ولم يُعرف مصيرها إلى الآن . وقد ترك شهيدنا رحمه الله من الأبناء ثلاث أولاد وابنتين يطالبون بحقهم وحق أبيهم يوم وقوفهم في المحكمة العادلة والحاكم العادل وأمام الملأ . فسلام على خطيبنا وشهيدنا الشجاع يوم ولد ويوم استشهد مظلوماً ويوم يبعث حيّاً مع جده سيد الشهداء عليه السلام.

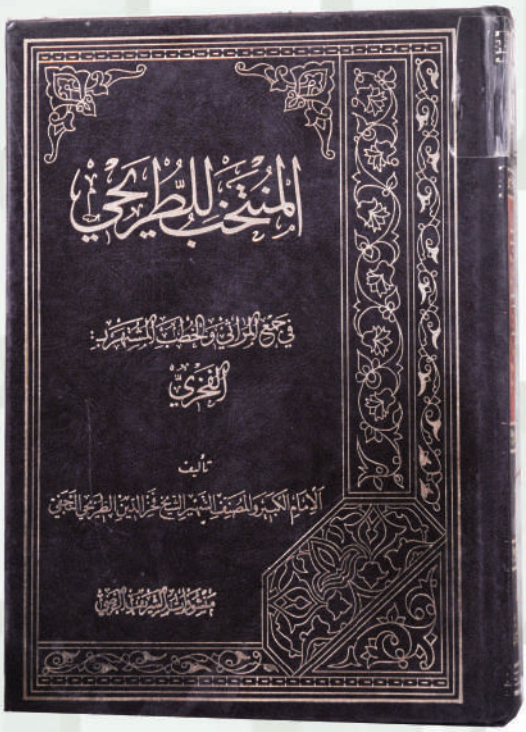

المُنتخَب في جمع المراثي والخُطَب

بقلم: أبو زهراء الأسدي

ينبغي على الخطيب أن يكون مطلعاً على أغلب الكتب والمؤلفات التي تخص فن الخطابة من قبيل كتب اللغة والتاريخ والفلسفة والعقائد ودواوين والشعراء والسيرة وما إلى ذلك من كتب ومقالات وبحوث من شأننا صناعة الخطباء وصقل مواهبهم ، وبما أن واقعة الطف أخذت مساحة كبيرة في التاريخ الإسلامي فلابُدّ للخطيب أن يقتني ويقرأ ما كُتب عنها أمثال المقاتل المُعتبرة كمقتل السيد المُقرّم والسيد بحر العلوم وكتاب الدمعة الساكبة لابن نما الحلي ، و لا ينسى الخطيب أن يراعي الجانب المهم في الروايات وهو أن يتناول من الرويات ما هو صحيح ومُعتبر ومتواتر ، وأن يبتعد عن الرويات الضعيفة والغير متواترة وكذلك رواية الآحاد و في هذا الموضوع عليه أن يراجع كتب الحديث .

ونصيحتي لإخوتي الخطباء وأخواتي المُبلّغات أن لا يذكروا كل ما يكتب وما يقال وعليهم أن يستعينوا بغيرهم من الخطباء وأصحاب الشأن بخصوص بعض الروايات التي يتخللها الشك والارتياب .

أعزائي كما عودناكم على التعريف بهوية كتاب في كل عدد في مجلتنا ، فكتابنا في هذا العدد من الكتب التي لا يستغني الخطيب عنه لعدة أمور:

الأمر الأول: أنه من الكتب القديمة التي تناولت واقعة الطف بأسلوب فنّي جديد ومجالس مرتّبة ومبوّبة .

الأمر الثاني: إضافة إلى ما يحتوي هذا الكتاب من مجالس وروايات ، فأنه يضم بين دفتيّه كثير من القصائد الرائعة لشعراء كبار .

الأمر الثالث: أن مؤلف هذا الكتاب هو من أساطين العلماء والمصنفين وصاحب مؤلفات كثيرة ونافعة

الأمر الرابع: أن أغلب الذين كتبوا وذكروا واقعة الطف بكل تفاصيلها جعلوا من هذا الكتاب مصدراً يعتمدون عليه في رواياتهم وذلك لاعتمادهم على صحة رواياته وكلامه .

لا أطيل عليكم أكثر من هذا ... ولعلك – أيها القارئ الكريم- تشوقت كثيراً إلى معرفة هذا الكتاب ، نعم إنه كتاب (المنتخب في جمع المراثي والخُطب) تأليف الإمام الكبير والمصنف الشهيد الشيخ (فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن طريح النجفي) المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ.

ولا أنسى أن أذكر أن الكتاب من جزئيين وقد جمع فيهما المؤلف فضائل أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم ومصائبهم وتعازيهم ويحتوي الكتاب على عشرين مجلساً ، في كل جزء عشر مجالس ، وكذلك أبواب متعددة في كل مجلس من مجالسه العشرة .

فالمجلس الأول في الليلة الأولى من شهر محرم ، وفيه ثلاث أبواب .

والمجلس الثاني ، في أول يوم من عشر المحرم ، وفية ثلاثة أبواب .

وهكذا إلى المجالس العشرة وقد جمع المؤلف في كتابه إضافة إلى واقعة الطف مطالب متعددة ومواضيع منوعة وأشعار لكبار الشعراء أمثال ابن حمّاد وللشيخ الخُليعي وللسيد المرتضى ، فعلى من يريد أن يُطوّر نفسه وخطابته اقتناء هذا الكتاب . وسنعرّفكم في العدد المقبل بكتاب آخر والله الموفق .

بقلم:الشيخ محمد علي إسماعيل

الحبة السوداء
(Nigeria sativa)

قال رسول الله ﷺ :

إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السأم .(والسأم يعني الموت)

ما هي حبة البركة ؟ هي عشب نباتي ينمو سنوياً في منطقة البحر الأبيض المتوسط ولكنه يزرع في مناطق عديدة أخرى في شمال أفريقيا وآسيا والجزيرة العربية .

والإسم العلمي للنبات هو Nigeria sativa وهو نبات قصير لا يزيد طوله عن ٣مم ، وهو ينتمي لعائلة نباتية منها الشمر واليانسون، حتى أنه أحياناً يتم الخلط بينه وبين نبات الشمر ، وتحتوي ثمرة النبات على كبسولة بداخلها بذور بيضاء ثلاثية الأبعاد والتي سرعان ما تتحول إلى اللون الأسود عندما تعرضها إلى الهواء.

وللحبة السوداء أسماء أخرى مثل الكراوية السوداء أو الكمون الأسود وكذلك يسمونها في الهند بـ (الكالونجي الأسود)وفي بلاد فارس القديمة عرفت باسم(شونيناز)وكتب فيها أكثر من ١٥٠ بحثاً ، ثم نشر مؤخراً في الدوريات العلمية المختلفة عن فوائد استخدام حبّة البركة ، والتي تؤكد على فوائد عديّدة ذكرها القدماء عن هذا النبات . وتأتي معظم هذه الأبحاث من أوربا وتحديداً النمسا و ألمانيا ، والتي تأتي في مقدمة الدول الداعية لأحياء طب الأعشاب كطب بديل ، وهكذا ظهرت حبّة البركة في مستحضرات طبية متنوعة من أقراص وكبسولات وأشربة وزيوت في العديد من الدول الأوربية ، هذا بالإضافة إلى بلدان العالم العربي الإسلامي .

ومن تأثيرات الحبّة السوداء على الجسم ، فقد عكف العلماء مُنذ زمن على معرفة كيفيّة عمل الحبّة السوداء وخاصةً دورها في عملية إلتئام الجروح ، والذي استدعى معرفة مكونات البذور، ووجد أنها تحتوي على العديد من الفيتامينات والمعادن والبروتينات النباتية ، بالإضافة إلى بعض الأحماض الدهنية غير المتشبعة . والجدير بالذكر أن كثير من الزيوت النباتية ومنها زيت حبّة البركة تحتوي على العديد من الأحماض الدهنية الأساسية والمهمة لصحة الجلد والشعر والأغشية المخاطية . وكذلك عملية ضبط مستوى الدم وإنتاج الهرمونات في الجسم وغيرها من الوظائف الحيوية المهمة.

استخدامات الحبّة السوداء:

١- مصدر للطاقة: حيث وجد إن حبّة البركة تُساعد على الاحتفاظ بحرارة الجسم الطبيعية خاصة وإن طبيعة الغذاء الغربي والمسيطر الآن على عادات الغذاء في بلدان العالم المختلفة كتناول الآيس كريم والزبادي والبيتزا والجبن والهامبرجر وغيرها تستهلك الكثير من طاقاتنا الحيوية مما يؤدي لظهور الكثير من الأمراض .

٢- الرضاعة: تُساعد حبّة البركة على إدرار اللبن ، كذلك تُعدّ مصدراً غذائياً مهماً للأم والطفل على السواء .

٣- المناعة: أثبتت بعض الدراسات التأثير المحفز لحبّة البركة على جهاز المناعة ، مما يفسر معنى(شفاء من كل داء)

٤- نمو الطفل: تحتوي بذور حبّة البركة على حمض الارجينين ، وهو حمض مهم وضروري لنمو الطفل

٥- الشيخوخة: تُعدّ الحبّة السوداء غذاءً صحياً مهماً ومفيداً لكبار السن ، ولم يستحوذ على اهتمام الناس في السنين الأخيرة نبات طبي مثلما فعلت الحبّة السوداء وكان من الناس من اعتقد إن الحبّة السوداء شفاء لكل داء ، ومنهم من أنكر فوائدها كليّة ، وآخرون أيقنوا إن في الحبّة السوداء شفاء لبعض الأمراض.

وهناك ما يشير أن للحبّة السوداء خصائص مضادة للسرطان ، ومقويّة للجهاز المناعي الذي يدافع عن الجسم ضدّ الجراثيم والفيروسات وغيرها ، وأن تناول غرام واحد من الحبّة السوداء مرتين يومياً ينشط الجهاز المناعي .

إن الحبّة السوداء تحتوي على نوعين من الزيت ، الأول زيت ثابت وقد لا يكون له تأثير يُذكر، والثاني زيت طيار يعزى إليه التأثير الدوائي للحبة السوداء. إن زيت الحبّة السوداء الموجود في الأسواق يحتوي على الزيت الثابت ، ونسبة بسيطة جداً من الزيت الطيار ، وذلك لأن الزيت الطيار يتبخر عند تحميص البذور .

وأنصح بعدم استخدام الزيت الثابت ، واستعمال الحبّة السوداء كما هي ، حيث يمكن سحقها واستعمالها فوراً بعد السحق مباشرة . ويُنصح كذلك بعدم سحقها وتركها، لأن الزيت الطيار– وهو المادّة الفعّالة – يتطاير بعد سحق الحبّة السوداء مع العسل ، واستعمالها في حينه ، أو تسف مع الماء أو الحليب . وهذا هو الاستعمال الأمثل للحبة السوداء . وابسط طريقة لتناول الحبة السوداء تكون بوضع ملعقة منها على صحن يحتوي على اللبن الزبادي ويغمر بزيت الزيتون فذلك من أنفع أطباق الفطور في الصباح أو العشاء .

ويفضل أن لا تطحن إلا عند الاستعمال لأنها إذا سُحقت وتُركت ولو لعدّة ساعات قبل استعمالها فإن المادة الفعّالة تتطاير منها لأنها عبارة عن زيت طيار.. لكن إذا سُحقت ثم مُزجت مع العسل مزجاً جيداً وحُفظت في علبة قاتمة اللون ومحكمة الغلق فأنها تحتفظ بفائدتها .

وهل تحفظ بذور الحبّة السوداء الكاملة في الثلاجة أم لا ؟ نعم يمكن حفظها .

وهل تحفظ بذور الحبّة السوداء المطحونة والمخلوطة مع العسل في الثلاجة ؟ كلا بل في درجة حرارة الغرفة الطبيعية .

وهل تُحفظ بذور الحبّة السوداء المطحونة والمخلوطة مع العسل في الأماكن المضاءة ؟ كلا بل توضع في وعاء مغلق بإحكام وتوضع في الأماكن المظلمة .

وهل يحفظ زيت الحبّة السوداء في الثلاجة ؟ كلا بل في درجة حرارة الغرفة العادية الاختلاف .

وهل للحبة السوداء القدرة على علاج جميع الأمراض بأذن الله عز وجل ؟ هذا ما دلّ الحديث الشريف عليه ، ولكن الأبحاث الإكلينيكية السريرية عن الحبّة السوداء قليلة ولم يعرف الإنسان استخدامها ، فأحياناً تؤخذ بمفردها وأحياناً يكون تأثيرها قوياً ومؤازراً للأدوية الأخرى .

إن بلع سبع حبّات من الحبّة السوداء يومياً غير صحيح ، حيث تحتاج بعض الأمراض الداخلية لجرعات صغيرة وبعضها يحتاج لجرعة أكبر ولكن عموماً الجرعة الفعّالة حوالي ملعقة صغيرة .

وهل تُستعمل الحبّة السوداء بشكل يومي مستمر؟ لا ينصح بذلك بل تستعمل لمدّة ١٤ يوماً ثم يُكرر العلاج بعد أسبوعين أو أكثر لإمكانية حدوث الأعراض الجانبية .

وهل تُستعمل الحبّة السوداء للمرضى الذين يُعانون من انخفاض ضغط الدم؟ لا تستعمل لهذا للمرض .

وهل تستعمل الحبّة السوداء لعلاج نوبة الربو الحادة ؟ كلا لا تُستعمل لهذا المرض .

وهل للحبّة السوداء أثر قاتل للجراثيم؟ نعم لقد ثبت ذلك معملياً .

وهل للحبة السوداء أثر مقوي لجهاز المناعة ؟ نعم لقد ثبت ذلك سريرياً ومعملياً .

وهل للحبة السوداء أثر كبير على مرضى السكري؟ نعم فهي تخفض من سكر الدم ، ولكن بحسب حدود علمنا عن معرفة أضرار الحبّة السوداء لا ينصح بترك الأنسولين أو مخفضات السكر المعروفة حتى تتضح الحقائق بشكل أفضل .

وهل زيت الحبّة السوداء يمكن استخدامه كغذاء مثل زيت الزيتون؟ لا يُنصح باستعمال زيت الحبّة السوداء كغذاء ، فهو دواء وليس غذاء .

وهل يُستعمل زيت الحبّة السوداء لعلاج الأمراض الداخلية؟ يُفضل استخدام الحبّة كامل ، لأن قول النبي الأكرم ﷺ يدّل على ذلك .

أعجبتني هذه المعلومه ، فأحببت أن أنقلها لكم : هل تعرفون نبي الله نوح ؟ بالطبع تعرفونه هو أحد الأنبياء الذين أرسلهم الله لدعوة الناس إلى عبادته... لكن من أين أتى اسمه 'نوح' ؟ اسمه الحقيقي 'عبدالملك'! لكن.. من كثرة نياحه و بكائه على الإمام الحسين عليه السلام سميّ بـ(نوح).

و أبنائه ؟ هم أربعة.. أسماؤهم :

حام

سام

يام

نام

و إذا قرأتم أول حرف من كل اسم فستجدون الاسم 'حسين'..!

أنواع الصبر

الصبر على احتمال المكروه: ضبط النفس
الصبر على شهوة النفس و الجنس: عفة
الصبر عن الكماليات: زهد أو قناعة
الصبر في كظم الغيظ و الغضب : حِلم
الصبر في إخفاء السر: كتمان
الصبر في الحرب : شجاعة أو إقدام.

أنواع الصمت

صمت الجهلاء: صمت العِي و الجهل
صمت الجبناء: صمت الخوف و الخشية و الهلع
صمت الخبثاء: صمت المكر و الخديعة و الدهاء
صمت الحكماء: صمت الرَّويَّة و التعقّل و طول الأناة .

هل تعلم أن سماع القرآن يقلل من انتشار الخلايا السرطانية في جسم الإنسان بل يدمرها.

هل تعلم أن إطالة السجود تقوي الذاكرة وتمنع الجلطة.

هل تعلم أن السجود يزيل الشحنات الموجبة في الجسم لأن شحنات الأرض سالبة.

هل تعلم أن رجال الاسكيمو إستخدموا الثلاجات لمنع الطعام من التجمد.

هل تعلم أنّ المرأة أسرع بالإغماء من الرجل، لأنّ دمها يحتوي على نسبة كبيرةمن الماء ونسبة قليلة من كريات الدم الحمراء.

هل تعلم أنّ الكهرباء اكتُشفت سنة ١٦٠١ م.

هل تعلم أنّ أقدم خطوط الكتابة العربية هو الخط الكوفي.

الحجاب في الإسلام

بقلم: الطالبة فاطمة نوري

فُرِضَ الحجاب لأول مرّة في الآية الكريمة
(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) الأحزاب ٥٩
ففي هذه الآية أمر الله نبيه محمد ﷺ أن يأمر النساء المسلمات من زوجاته وبناته ونساء المؤمنين بالستر والحجاب الكامل ، لأن النساء كُنّ يخرجن في أول الإسلام سافرات متبرجات . والقدوة لنا في الستر والحجاب هي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام فهي المرأة المثالية في الإسلام والقدوة الصالحة لكل امرأة تبحث عن السعادة في الدنيا والآخرة ، وهي التي بلغت القمة الشاهقة في العظمة والمنزلة حتى قال عنها أبوها رسول الله ﷺ :(إن الله يرضى لرضى فاطمة ويغضب لغضبها) ومن هنا فإنه على كل امرأة في العالم أن تتخذ هذه السيدة الجليلة قدوة لها في الحياة وتستنير بنورها الزاهر ، حيث كانت هذه السيدة ومازالت قمّة في الحجاب والعفّة ولا تخرج من بيتها إلا والعباءة تستر جميع جسدها الطاهر من الرأس الى القدم . وجاء في التاريخ أن النبي الأكرم ﷺ التفت ذات يوم إلى أصحابه وطرح عليهم سؤالاً وهو: أي شئ خير للمرأة؟ فسكت الأصحاب لأنهم لم يعرفوا بالضبط الجواب الصحيح وكأنه بدأ يراود أفكارهم: أي شيء خير للمرأة؟ المال .. الجمال .. الزواج.. ما هو ذلك الشئ؟ وسمعت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هذا السؤال. فأرسلت إلى أبيها من يقول له: خير للمرأة أن لا ترى رجل ولا يرها رجل – أي الرجل الأجنبي- وبقي الأصحاب بانتظار ردّ النبي ماذا سيقول ﷺ ، صدقت ... إن فاطمة بضعه مني أي إن جوابها هذا نابع من صميم الحق ومن واقع الإيمان وبهذا الجواب أعلن رسول الله ﷺ لكل امرأة في العالم أن خير المرأة في الحجاب وأن شرها في السفور ، وهناك همسة صغيرة في الحجاب وهو قانون حكيم يتكفل سعادة المرأة ونزاهة الأسرة وطهارة المجتمع بالإضافة إلى أنه أمر ديني وحكم شرعي قرره الله تعالى في القرآن الكريم وأكدّ عليه النبي وأهل بيته عليهم السلام لذا علينا أن نسعى لتطبيق هذا القانون وننشره بين نساء المجتمع في البيت والمدرسة وفي كل مجالات العمل .

الأخلاق الإسلامية ولسان السوء

بقلم: غادة إبراهيم الوزني

إن هذه الجارحة أي اللسان مع صغرها تقوم بأعمال عظيمة ، إنها تحتل بعد القلب المقام الأول بالنسبة إلى الأعضاء الرئيسية في الإنسان ولذا قال أمير المؤمنين علي عليه السلام :(إنما المرء بأصغريه: قلبه و لسانه)

فمن اللسان يأتي الخير ومنه أيضاً يأتي الشّر ، وكلاهما عظيم ، فخيره الوعظ والإرشاد و الهداية وقول الحق والأمر بالحسنى . وأما شرّه فالغيبة والنميمة والاستهزاء وغيرها . وحيث إن الإسلام يريد للإنسان أن يكون لسانه طاهر عن الأقذار نظيفاً من الخصال الخبيثة فقد دعاه إلى عدّة أمور منها :

أولاً: ترك الغيبة

بأن لا يذكر الإنسان الآخرين في غيابهم بسوء أي أن كل إنسان توجد فيه محاسن ومساوئ فلماذا لا يشتغل الإنسان بإصلاح مساوئ نفسه .
علماً أن الإنسان إذا ذكر مساوئ الغير قابلوه بمثلها وذكروا مساوئه كما في البيت الشعري :
لسانك لا تُبدي به عورة امرئ
فعندك عورات وللناس ألسن

وقد نهى الله عز وجل عن الغيبة في هذه الآية :
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحجرات: ١٢ أنظر عزيزي القارئ إلى عظيم هذه التعبير وأدقّه وألطف هذا التنظير وأبلغه في زجر الإنسان عن الغيبة وإبعاده عنها ، إذ نفس الإنسان تمج من أكل لحم الإنسان مطلقاً فكيف يأكل لحم الأخ الميت ، والمؤلم حقاً أن بعض الناس يستسهل هذا العمل وعدم تورعهم عن الوقوع في أعراض الناس أثر اغتيابهم لهم كما في قول أمير المؤمنين عليه السلام لنوف البكالي: (يا نوف كذب من زعم أنه ولدَ من حلال،وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة)وسائل الشيعة.
وهناك البعض ممن يزعم أنه لو رأى بعينيه المغتاب يرتكب القبيح فقد جاز له الكلام حوله ، ولمثل هذه المزاعم قال الإمام الصادق عليه السلام: من قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو ممن قال الله عز وجل فيه :(إن الذين يحبون إن تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة).

ثانياً: ترك النميمة وإفشاء العيوب

بأن لا ينقل الإنسان كلام أحد إلى الآخرين من أجل التفرقة ونشر الفتنة . فأن هذا من أعمال المنافقين الذين لا يخافون الله تعالى ويخالفون أمره بالتحبب للآخرين والتآلف معهم . كما في قوله تعالى:﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ القلم: ١٠ وعن رسول الله ﷺ أنه قال:(شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الأحبة ، الباغون لأبداء العيب أولئك لا ينظر إليهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم . ثم قال رسول الله ﷺ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأنفال: ٦٢ وأن يكون الإنسان ذات أخلاق عظيمة. وأن لا يبوح بما يراه أو يطلع علي من عيوب الآخرين فأن المجتمع يبقى متماسكا بالفضائل حتى يجاهر أحد برذيلة أو يفشي عيب أحد للآخرين . وعن حذيفة بن منصور قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يقوله الناس ، عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ فقال عليه السلام ليس حيث تذهب ، إنما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيده عليه يوماً إذا غضب)

ثالثا: ترك السخرية

إي الهمز واللّمز والغمز: بأن لا يسخر الإنسان من أحد ولا يهمزه لأن الناس إذا سخروا بأحد فأن مكانته تسقط من قلوب الناس حتى لو كان مهيباً عندهم ، كما في قول تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ التوبة: ٧٩ .
وتكون المصيبة أعظم إذا كان المُستهزأ به من أولياء الله تعالى ، فعن رسول الله ﷺ :(إن الله عز وجل كتم ثلاثة في ثلاث ، كتم رضاه في طاعته ، وكتم سخطه في معصيته ، وكتم وليه في خلقه ، فلا يستخفن أحدكم شيئاً من الطاعات ، فأنه لا يدري في أيها رضا الله تعالى . ولا يستقلّن أحدكم شيئاً من المعاصي فأنه لا يدري في أيها سخط الله ، ولا يسخر أحدكم بأحد من خلق الله فأنه لا يدري أيهم ولي الله) .

مُلاءة الزهراء عليها السلام

بقلم: أم رفاه

قال تعالى في كتابه الحكيم: (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية) النور٣٥ سيتبين لك أيها القارئ الكريم ما هي المناسبة والعلاقة بين الموضوع-ملاءة الزهراء-والآية الكريمة . فقد روى ابن شهرآشوب والقطب الراوندي أن علياً عليه السلام أستقرض من يهودي وأسمه (زيد) شعيراً ، فاسترهنه شيئاً ، فدفع إليه ملاءة فاطمة عليها السلام وكانت من الصوف -وهي عبارة عن ثوب من ثيابها- رهناً ، فأدخلها اليهودي إلى داره ووضعها في بيت ، فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل فرأت نوراً ساطعاً أضاء به البيت كله ، فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً ، فتعجّب زوجها اليهودي-ونسي أن في بيته ملاءة فاطمة عليها السلام - فنهض مسرعاً ودخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينشر شعاعه كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب ، فتعجّب من ذلك!! فأمّعن النظر في موضع الملاءة فعلم أنّ ذلكً النور من (ملاءة فاطمة عليها السلام) ، فخرج اليهودي يعّدو إلى أقربائه وزوجته تعّدو إلى أقربائها ، فاجتمعوا ثمانون من اليهود فرأوا ذلك ، فأسلموا كلّهم.

هذه ملاءة فاطمة عليها السلام فهل وجدّتم المناسبة والعلاقة بين الموضوع والآية المباركة؟؟

فسلام الله عليك يا سيدة نساء العالمين ، السلام عليكِ يا أمّ الحجج على الناس، السلام عليكِ أيّتها المظلومة الشهيّدة...

تجارة بدأتها خديجة عليها السلام وأكملتها فاطمة الزهراء عليها السلام

بقلم الطالبة: أم أمير الموسوي

تجارة وصفقة عقدتها خديجة عليها السلام مع الله تعالى بزواجها من رسول الله؟تلك الصفقة التي حسبتها خديجة مع نفسها وضمنت ربحها مئة بالمائة لماذا ؟ لأنها تجارة مع الله تعالى ، وهل خسرت تجارة مع الله تعالى؟! كيف كانت تجارة خديجة عليها السلام مع الله تعالى ؟ عندما تزوجت من رسول الله؟وهو رجل فقير لا يملك من حطام الدنيا شيئا بعدما رفضت كل من تقدم لخطبتها من كبار قومها وأغنياءهم وتحملت مقاطعة نساء قومها لها ولزومها بيتها حيث تركتها وحيدة لا يدخل عليها غير زوجها الصادق الأمين المحب لها حيث كان يعوضها عن وحدتها ويغمرها بعطفه وحنانه ، وعندما جاء وقت بعثة الرسول صلى الله عليه وآله وإعلان الرسالة والتبليغ لكافة البشر فإن أول من وقف معه هي الزوجة الوفيّة التي وضعت أموالها تحت تصرف المسلمين الذين نصروا الإسلام وعززوه عندما حوصر رسول الله؟والأنصار وقاطعوهم كبار القوم من قريش وتحملت خديجة عليها السلام الجوع والحرمان وضحّت بكل ما تملك من أجل أحياء دين زوجها رسول الله؟هنا بدأت الأرباح من الصفقة التي عقدتها مع الله تعالى حيث ينبض قلب الزهراء عليها السلام في بطن خديجة عليها السلام ، الزهراء هذا السرّ الإلهي الذي بات يناغي السيّدة خديجة في وحدتها فيدخل عليها الرسول صلى الله عليه وآله ويسمعها تتكلم مع أحد ،فيسألها: مع مَن كُنت تتكلمين؟ فتجيب بحياء: مع الجنين الذي في بطنيَ . ويبشرها أنها الزهراء المعصومة أم المعصومين عليهم السلام وتَستر خديجة بهذا الخبر وعندما جاءها المخاض لم يكن معها أحد من نساء قومها ، ويأتي البديل ... ويا له من بديل ... نساء من الجنة تُساعد خديجة في ولادتها حيث تأتي الزهراء عليها السلام إلى الدنيا ساجدة لربها شكراً ناطقة بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن علياً ولي الله ، وتُغسل بماء أحضر من الكوثر وتُلف بقماش أحضر من الجنّة ويباركنّ النسوة لخديجة ويغبطنّها على هذه الهدية وهذه الأرباح التي حصلت عليها من تلك التجارة الرابحة التي أكملتها فاطمة الزهراء عليها السلام وحافظت عليها وذلك عندما وقفت مع أبيها في مهمته الرسالية وشاركته أفراحه وأحزانه وكانت له كالأم الحنون حيث كان يقول؟:فاطمة أم أبيها . وكانت تُضمّد له جراحاته التي تصيبه من الحروب مع المشركين وتابعت تجارتها مع الله بنفس أسلوب أمها خديجة عليها السلام حيث تزوّجت أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام وهو لا يملك من حطام الدنيا شيئاً وقبَلت بالمهر اليسير الذي سنّه رسول الله؟ وهو خمسمائة درهم ، وقد ضربت أروع الأمثال في زواجها فقد تفرّدت الزهراء عليها السلام بمنحة منحها الله تعالى لها لم يمنحها لغيرها فقد تم عقد قرانها من علي عليه السلام في الأرض لكن الاحتفال قد أقيم في لسماء الرابعة وتزينت السماء في ذلك اليوم الميمون واحتفلت الملائكة بهذا الزواج المبارك ، كيف لا يكون كذلك وهي الزهراء عليها السلام وهي سرّ من أسرار الله ، فالزهراء استلمت التجارة من أمها وحافظت عليها لأنها تجارة مع الله تعالى فقد كانت تعطي محصول أرض فدك للفقراء والمساكين هذه الأرض التي وهبها لها أبوها رسول الله؟ جزاءا لما قامت به خديجة من تضحيات في سبيل الإسلام فبدأت الأرباح تتزايد على الزهراء عليها السلام حيث يأتي نتاج تجارتها وربحها وهو الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة وتلد السيدة زينب بطلة كربلاء ، ماذا ننتظر من حليب طاهر مُزج بحبّ الله تعالى وحبّ علي لفاطمة عليها السلام ؟ وما هو تأثير هذا اللّبن على هذه العائلة التي أنجبتها الحوراء الإنسية؟ فكل من هؤلاء له تاريخ عظيم لا يستطيع أحد أن يمحو ذكره على مدى العصور فهم النور الساطع الذي لا يخفيه السحاب والغمام ، فسرعان ما ينقشع الظلام ويظهر نورهم يشع في السماء والأرض لينير لشيعتهم ومحبيهم الطريق .

وبعدما قرئنا هذه السطور القليلة عن السيدة خديجة وابنتها الزهراء عليها السلام لنقف عندها لحظات نعيش فيها لذّة العشق الإلهي الذي أحسسناه من قراءتنا لهذه السطور القليلة في كتابتها الكبيرة في معانيها حيث تعلمنا معنى التجارة الحقيقة وأن نفكّر مع من نتاجر حتى نحصل على الربح وان كان قليلا بدلاً من أن تضيع ثمرة تجارتنا ونخسر أنفسنا ، تقول الآية الكريمة: (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم) الحديد١١ ، لنسأل أنفسنا أين نحن من هؤلاء في تجارتهم مع الله؟ لنبدأ أخوتي بقضية المهر والزواج لأهميتهما في حياتنا حيث أنها انطلاقة التربية الأسرية وبدايّة التجارة ونقول هل المهر الذي نطلبه (خمسمائة دينار) أم أكثر؟ لنقف قليلا ونسأل هل أن بناتنا أكبر شأن من الزهراء عليها السلام وهي بنت الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ؟ حاشا لله ، إذا لماذا نستنكف من مهر الزهراء؟ ثم نعود ونسأل عن ساعات الزواج في عصرنا هذا؟ ويا لها من ساعات خارجه عن الإسلام ساعات يرقص لها الشيطان فرحا وطربا حيث العروس شبه عارية متزينة بألوان الزينة والزوج واضعاً يده في يد الزوجة المتبرجة وكأنهم في عصر الجاهلية حيث لا رسول بلّغ ولا وحي نزل ولا شريعة في هذا اليوم أم هو يوم مباح فيه التبرج؟!!! لم نقرأ آية ولا رواية عن أهل البيت عليهم السلام تصرّح بالتبرج في يوم الزفاف واختلاط النساء بالرجال . أخوتي أخواتي : هل سئلنا أنفسنا إذا قبض ملك الموت روح العروس أو العريس في هذا اليوم ماذا يكون حالهم وهم يموتون على معصية الله تعالى و رسوله؟ أم إن الله تعالى أعطى عطلة رسمية لملك الموت عليه السلام بعدم قبض الأرواح في هذا اليوم! وكيف يكون حال أولادهم إذا رزقوا بذرية ؟ كيف ينشأ من تربى في حضن من لا يعرف الأحكام الشرعية ولا يعرف الحلال من الحرام ؟ إن لبن الأم على الأولاد له تأثيره كما قلنا وسمعنا عن خديجة والزهراء عليهما السلام كيف أرضعت أولادهن وكيف كانت ثمرة ذلك اللبن.

خلاصة الكلام ألم يتبيّن لنا أن التجارة التي تاجر بها هؤلاء الذين لم يراعوا حق عبوديّة الله واستعملوا المفهوم الخاطئ للحرية فكانت تجارتهم مع الشيطان وهي حتماً تجارة خاسرة ، تقول الآية الكريمة(افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع لا يهدي لا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون) جعلنا الله وإياكم من المهتدين والمقتدين بالرسول وأهل بيته عليهم السلام .

ألقُ الشهادة

شعر: حسين صادق

ألــقُ الــشــهــادة في الــطــفــوف تكلّما ... والــرايــةُ الحــمــراء تقطر بالدما
تحكي ظُلامةَ أبــن بــنــتَ محمد ... إذ ســاوم الــتــاريــخُ فيه فأجرما
الــقــائــمُ المــهــدي خُــصَ بَثأرها ... هــو مــن سينصبُ للحقيقة معلما
فــلــذا تــرى ثــأر الحــســين مؤجلاً ... حتى الظهور وذاك من شأنَ السما
الــطــفُ كــانَ ومــا يــزالُ رسالةً ... بُعثَتْ لمَنْ عَرَفَ الإلــهَ فأسْلما
واختصَّكَ الــربُّ الجليلُ لنَشْرها ... فكَتَبْتَها بــدَم الــوريــد مُسلما
دَمُــكَ الطّهورُ أضــاءَ كلَّ حُروفَها ... فتألّقتْ وبَــه اسْتضاءَتْ أنجُما
وغــدا يَسيلُ على المَدى بحرارة ... يا مَنْ جعلتَ المجدَ يُروى بالدِّما
كُتبَتْ لتُنْقذَ كلَّ إنسانٍ على ... وجــه البسيطة قد تغشاه العما
كُتبَتْ لتَكْسرَ قَيْدَ كلِّ مُكَبَّل ... ظُلماً وفي سجنَ المصائب أرْغما
وَرَسَمْتَ للأحرارِ دربَ خَلاصهمْ ... فَغَدا بنَهجكَ للمعالي سُلَّما
يا مُفزعاً قلبَ الطُغاة بصرخة ... وبها تجَرَّعَ شانئوكَ العَلْقَما
أخرسْتَ كلَّ الظالمينَ بموقفٍ ... لا لَنْ أبايعَ لَنْ أبايعَ مُرْغما
ألجَمْتَهُمْ لمّا عَصَفْتَ بوَجْههمْ ... لا لَنْ أهادنَ لن أساوم مجرما
فمَضَتْ جيوشُهُمُ تُلَمْلِمُ ثأرَها ... زُمَراً على سَبْط النبوة حُوَّما
كي تَنْفُثَ السُّمَّ الذي بصدورها ... وتعودَ مَنْ بَعدَ البصيرة للعما
فَبلائكَ العظمى فَضَحْتَ مُرادَهُمْ ... وبها نَسَفْتَ كيانَهم فتَهدَّما
أنقَذْتَ فيها الدّينَ من زيفٍ طَغى ... وأقمتَ ما قد مالَ حتى اسْتَقْوَما
مُذْ قلتَ للأعداء في سوحِ الوغى ... يا صارخاً كالرعد صوتُك دمدما
هيهاتَ منّا أنْ نَعيشَ بذلّة ... يوماً إذا وَجْهُ الزمانِ تَجهَّما
لَنْ نَسْتَكينَ ونحنُ عترةُ أحمدٍ ... وبنا ابنُ آدمَ في الوجودِ تَكرَّما
يا سيِّدَ الشهداء يا علمَ التُّقى ... يا خيرَمَنْ بالرّوح جادَ فأنْعما
تبقى مَناراً شَعَّ وَسْطَ قلوبنا ... وَلكُلِّ جيلٍ قُدوةً ومُعلِّما
فَلْتَشْهَدِ الدّنيا بأنَّ فداءَكُمْ ... عزٌّ وإيمانٌ عَلا فاسْتَحْكَما
وهبٌّ يعودُ إلى الحسين مع الحمى ... لَيَرُشَّ فوقَ نزيفِ جُرْحه بَلسَما
واليومَ عادتْ كربلاءُ تضُمُّهُ ... وتَضُمُّ مَنْ جَعَلَ الأخوةَ مَغنَما
هذا الحسينُ فما تَرى في صرحه ... إلا مسيحيّاً يُعانقُ مُسْلما
فالحُرُّ فازَ وكلُّ حُرٍّ فائزٌ ... نَهَلَ الإباءَ مَنَ الحسين فأقْدَما
والحُرُّ مَنْ جاءَ الحسينَ مُلبّياً ... خابَ الذي سَمعَ النِّداءَ فأحْجَما
يا جوهرَ الدين القويم وكُنْهَهُ ... فيكَ التُّقى يسمُو ويعلُو الأنجُما
يا ضَيْغَمَ الإسلامِ عَزْمُكَ عَزْمُنا ... إنّا بدَرْبكَ جَحْفَلٌ لَنْ يُهْزَما
صِرْنا بنهجكَ يا حُسينُ كما تَرى ... جَبَلاً أشَمَّ فلَنْ يُهَزَّ ويُثْلَما